الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم القناة وسيناء
ثقافة شمال سيناء

الشعر البدوى فى سيناء

تأليف :

مسلم الحوص   سليمان عياط   حاتم عبد الهادى

٢٠٠٠م

تقديم بقلم

" الشعر البدوي فى سيناء " حاتم عبد الهادي السيد

بدو سيناء أهل سمر ومغنى ، ولكن قبل أن نتحدث عن أدب البادية لابد أن نناقش قضية لفظية مهمة ، فقد يحلو للبعض تسمية شعر البادية بالشعر النبطى وهذه تسمية يخالطها اللغط والشك ، ولكن قبل الحكم على ذلك لابد أن نناقش القضية من شتى الجوانب : اللغوية والتاريخية ، والأنثروبولوجية وغيرها . (١)

يقول الشيخ الامام " محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى " رحمه الله – فى معجمه اللغوى " مختار الصحاح " بأن " نبط " (ن ب ط) الماء نبع وبابه دخل وجلس ، و " الاستنباط " الاستخراج .. و " النبط " بفتحتين و " النبيط " قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين والجمع " أنباط " يقال : رجل نبطى و " نباطى " و " نباط " مثل : " يمنى " و " يمانى " و " يمان " وحكى يعقوب " نباطى " بضم النون . (٢)

ولقد استقر النبط فى مدينة سلع (البتراء) أو " بطرا " بوادى موسى وهو أحد فروع " وادى عربة " أو " العربة " ، وسميت " بترا " أى " الحجر " وسميت البلاد التى حولها " أرابيا بترا " أى البلاد العربية الحجرية أو الصخرية .

ومدخل المدينة عبارة عن مضيق صخرى يعرف " بالسيف " وفى نهايته ينفرج الوادى عن الجانبين نحو كيلومتر وفى هذا المنفرج معظم أبنية البتراء ، وأكثر المنازل منحوتة فى الصخر ، وكانت " البتراء " عاصمة " مملكة أدوم " القديمة ، ثم حل محلها النبط وامتدت مملكة النبط من بادية الشام إلى خليج السويس فشملت شمال غرب جزيرة العرب وجزيرة سيناء . (٣)

وقد امتدت مملكتهم فى (الحجر) حاضرتهم الجنوبية و " بصري " " بحوران " فى

١– حاتم عبد الهادى ثقافة البادية ، مركز الحضارة العربية ٢٧ : ٢٨

٢– أبو بكر الرازى ، مختار الصحاح ، طبعة مختصرة القاهرة ١٩٧٠م

٣– نعوم شقير ، تاريخ سيناء ، طبعة دير سانت كاترين ، ٤٥٩ ، ٤٦٢

الشام عاصمتهم الشمالية ، وما يتصل بهذه الجهات فى شرق شرق " الأردن " وجبل الدروز وكان جغرافيو اليونان والرومان يقولون : ان الجزيرة العربية تنقسم إلى ثلاثة أقسام : العربية الصحراوية والعربية الصخرية أو الحجرية ، والعربية السعيدة .

والعربية الصخرية كانوا يطلقونها على شبه جزيرة سيناء والمرتفعات الجبلية المتصلة بها فى شمالي الحجاز وجنوب البحر الميت وهى التى أقام فيها النبط مملكتهم واتخذوا مدينة سلع (بطرا) حاضرة لهم . (٤)

ولقد حكم مملكة النبط ثلاثة عشر ملكاً بدأت بالملك الحارث الأول سنة ١٦٩ ق.م وانتهت بالملك " مالك الثالث " سنة ١٠٦ م اى عاشت مملكة النبط قرابة ٢٧٥ سنة ، وموقع مملكة البتراء الآن كما يقول شوقى ضيف – من وادى سوسن فى جنوب فلسطين واتخذوا من الحجر وموضعها – الآن – ممالك صالح حاضرة لهم عاشت حتى عام ١٠٦ إلى أن قوضها الرومان ، ولكن النبط عادوا إلى الظهور فى تدمر وكونوا بها إمارة ظلت إلى سنة ٢٧٣م وظهرت من ملكاتهم " زنوبيا " التى أسرها الرومان ودمروا حاضرتها تدميراً وبذلك انتهى تاريخ النبط . (٥)

وقد اختلف المؤرخون فى أصل النبط فقال فريق : أنهم آراميون وقال فريق آخر بأنهم عرب ولكل منهم حجته . فالقائلون بأنهم (آراميون) يحتجون إلى أن لغة النبط آرامية وأن لفظ النبط عند العرب يطلق على أهل العراق . وأما القائلون بأنهم عرب فحجتهم : بأن مؤرخى اليونان واليهود الذين كتبوا عنهم سموهم عرباً ، وكذلك نجد النبط يستعملون أداة التعريف (أل) علاوة على أن أسماء ملوكهم كلها عربية محضة كالحارث وزيد وعبادة ومالك و ربيال . ولقد ذكر لنا المؤرخ الإنجليزى " شارب " أن النبط هم أنفسهم الأدوميون . لكننا نرى نعوم شقير فى حديثه عن القلم النبطى والأقلام الشرقية يؤيد الرأى القائل بأن النبط عرب فى قوله : وأما كون النبط قد كتبوا

---

٤ – شوقى ضيف ، العصر الجاهلى ، دار المعارف صـ ١٧ : ١٨

٥ – شوقى ضيف ، مرجع سابق ، صـ ٢٧٥

باللغة الآرامية فليس بدليل على أنهم (آراميون) إذ أن لغة التدوين عند قوم لا تدل دائما على جنسهم ولغتهم . ويضيف : أن جميع المتكلمين باللغة العربية الآن على اختلاف لهجاتهم وأجناسهم يكتبون باللغة الفصحى التى هى لغة قريش ، وليست قريشا إلا فرعا صغيرا منهم بل أن كثيرا من متكلمى اللغة العربية - الآن - أعاجم أصلا وفرعا . ثم أن اللغة اللاتينية لغة الدولة الرومانية ظلت لغة العلم والنقش على الآثار فى أوروبا كلها أجيالا بعد ذهاب دولتها . (١)

ويردد أيضا أقوالا شتى : " يقول العارفون بالخطوط العربية أن العرب قديما كانوا فى بلاد سبأ واليمن يكتبون بالقلم الحميرى أو المسند وأما فى الحجاز فلم يكن لهم قلم يكتبون به حتى نزل " حرب بن امية " القرشى جد معاوية بن أبى سفيان الحيرة فرأى أهلها يكتبون العربية بالقلم الآرامى النبطى فنقل هذا القلم إلى الحجاز وذلك قبل ظهور الإسلام بقليل . ولما ظهر الإسلام لم يكن هناك من يحسن الخط فى مكة والمدينة إلا نفر معدود . ثم بنيت الكوفة وزهت فى صدر الإسلام فاشتهر القلم العربى باسم القلم الكوفى وانتشر فى البلاد الإسلامية كلها . وفى العصر الإسلامى تم الابتكار فى الخط فأهمل الخط الكوفى . وفى عصر الدولة العثمانية اشتهرت فيها القاعدة الفارسية والرقعة ثم ظهر خط النسخ والثلث . وإذا كانت اللغة الآرامية النبطية - كما يقال - هى لغة التدوين فى جميع بلاد العراق وسوريا وشمال جزيرة العرب قديما ، وظهور القلم التدمرى والقلم النبطى فى البتراء ووجود القلم الهيروغليفى ثم القلم الهيراطيقى و القلم الديموطيقى و القلم القبطى وأن العرب استخدموا القلم الآرامى النبطى حتى قيام الإسلام وانتشار القلم العربى (الكوفى) فإن كل ذلك لا يمنع أن نتناقش بعقلانية وبهدوء شديد نسبة الشعر الموجود فى شبه جزيرة سيناء وبادية الشام والجزيرة العربية والبلدان العربية المجاورة وذلك بأن ننسبه إلى مملكة النبط فنسميه " الشعر النبطى " أو ننسبه إلى الشعر البدوى الذى ينسب بالطبع إلى العربية لكون السكان القاطنين فى

١ - نعوم شقير صـ٤٧٢

هذه الدول والممالك يتكلمون اللغة العربية !! .

وبداية لا يعقل – بداهة – أن مملكة كالنبط يمتد ملكها من عام ١٦٩ ق . م إلى عام ١٠٦م أى حوالى ٢٧٥ عام يمكن أن تؤثر فى تاريخ اللغات المحيطة ولهجاتها بحيث تلغيها وتحل محلها . وإذا كان النبط يرجعون فى أصولهم إلى سام بن نوح أى ينتمون إلى العرب البائدة أو العاربة ، فإننا نقول بأنه لا يعقل أن تمحى جميع اللغات أمام النبطية بحيث يكون لها السيطرة وذلك لسهولة نحوها ، بينما اللغة العربية هى أقرب اخواتها الكلدانية والسريانية أو الآرامية والعبرانية والحبشية إلى اللغة السامية الأصلية ، وكذلك ليس معنى هذا أن أهل بادية سيناء قد تكلموا- كلهم – بالآرامية وكتبوا تاريخهم وأشعارهم بالآرامية ليتركوا لغتهم الأصلية ، كما أن النبط قد خلقوا مملكة أدوم واتهم كما ذكرهم " ديودورس " عشرة آلاف مقاتل سكنوا البتراء واستولوا على طرق التجارة فى سيناء وكانوا يزورون الأماكن المقدسة فى جبل موسى وجبل سربال أى أن النبط لم يشكلوا السواد الأعظم فى سيناء وإن كانت لهم مع ذلك الغلبة والقوة ، إذاً اللغة العربية كانت موجودة إلى جانب الآرامية وليس من السهل على البدوى أن يهجر لغته إلى لغة غيره مهما كانت الأسباب وكذلك لا يمكن للبدوى أن يدمج اللغتين مع بعضهما حتى لو كان هؤلاء النبط عرب وينتمون إلى سام بن نوح (العرب البائدة) . وكذلك لا يمكن أن ننكر أن من العرب فى سيناء قد تعلم الآرامية وتكلم بها بحكم الجوار و المعاملات التجارية وغيرها ولكن ليس معنى هذا أنه قد هجر لغته إلى لغة القادم المحتل . ثم يجوز أن يقبل العقل أن لكل مملكة شعرها وأدبها لذلك لا يرفض العقل وجود هذه اللغات واللهجات وإلا لما كانت الآرامية لغة سائدة وسامية ، كذلك فالعقل يقبل بوجود الشعر النبطى بسيناء ولكنه كان محصوراً على المناطق التى احتلها النبط ، ولكن ليس معنى هذا صبغ الشعر العربى كله من أقصى الجزيرة العربية إلى أطراف سيناء بالصبغة الآرامية وإلا لو قطعنا بذلك فإننا نلغى العقل ونسبح فى فضاء الهواجس ، ولكن يمكن أن نجزم بوجود الشعر النبطى فى سيناء مرسوماً باللغة

الآرامية ، علاوة على وجود الشعر البدوى المرسوم باللغة العربية والرسم هنـا يعنـى الكتابة والنقل الشفاهى .

ومن كل هذا راودنى سؤال : هل شعر بادية سيناء شعر نبطى أم شعر بـدوى عربى ، مع اعتبار أن النبط هم عرب وأن الخط العربى هو فى الأساس قد تطور عـن الخط الآرامي ؟ !

تلك قضية شائكة ، لا يمكن حسمها بفرضيات وانما يجب تقديم الدليل المنطقى والتاريخى حتى يمكن الحكم على ما يكتبه بدو سيناء وبدو الجزيرة العربية بأنه شـعر نبطى أو بدوى ينتمى إلى اللهجة العربية الخالصة وأعنى اللهجة العربية أم أنـه شـعر نبطى ينتمى إلى النبط الذين يتكلمون الآرامية ، ولكن مع هذا وجـدت نفسـى أقـول : لننظر إلى شعر أعراب بادية سيناء - الآن - وليس فى القديم فحسب ونرى هل لهجـة هذا الشعر عربية صرفة أم نبطية صرفة ،أم عربية نبطية ؟! وبالطبع تكـون الإجابـة سهلة إذ أن الشعر المكتوب الآن شعر بدوى صرف بلهجة عربية صرفة ، لكـن يبقـى الشق الآخر : وهو الشعر البدوى القديم فتكون الإجابة بذلك نمطية ، بمعنى أن الأنبـاط من العرب البائدة الذين طمست لغتهم و أشعارهم ، ولم نعثر إلى الآن على نماذج نبطية باستثناء بعض النقوش النبطية التى عثر عليها كنقش النمارة الـذى اكتشـفه دوسـو وماكلر سنة ١٩٠١م على بعد ميل من النمارة القائمة على أطلال معبد رومانى شـرقى فى جبل الدروز ، بالقرب من الأماكن التى عثر فيها على الكتابات الصفوية ، وقد كتـب شاهداً لقبر ملك من الملوك الخمسيين يسمى " أمرأ القيس بـن عمـرو " وأرخ شـهر كسلول سنة ٢٢٣ بتقويم بصرى وهو يوافق شهر كانون الأول - ديسمبر - من سـنة ٣٢٨ ميلادية وهذا نصه :

" تى نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسر التج وملـك الأسـديين ونـزرو وملوكهم وهرب مذ حجو عكدى وجا يزجى فى حبج نجران مدينة شمر وملـك معـدو ونزل بنية الشعوب ووكلهم فرسو لروم فلم يبلغ ملك مبلغه عكدى . هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ كسلول بلسعد ذو ولده "

ويقول شوقى ضيف (١) : وواضح أن النص يمثل طوراً من أطوار اللغة العربية التى نزل بها القرآن الكريم فكلماته جميعاً عربية ما عدا كلمة " بر " الآرامية ، وقد استخدمت فيه أل أداة للتعريف وإذا ما أردنا أن نكتبه ونقربه إلى لغتنا اليوم كتبناه على هذا النحو :

" هذه نفس (قبر) امرأ القيس بن عمرو ملك العرب كلها الذى عقد التاج وملك قبيلتى أسد ونزارا وملوكهم وشتت مزحجاً بالقوة وجاء باندفاع (بانتصار) فى مشارف نجران مدينة شمر . وملك معداً وولى بنيه الشعوب ، ووكلهم الفرس والروم ، فلم يبلغ ملك مبلغه فى القوة . هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ كسلول ليسعد الذى ولده " .

وأيضاً وجدنا في " زبد " الواقعة جنوبى شرق حلب نقشاً وجد على باب أحد المعابد هناك أرخ سنة ٥١٢م وفيه نرى خصائص الكتابة العربية الجاهلية تتكامل . ومعنى هذا كله أن الخط العربي قد نشأ وتطور شمالى الحجاز وتلك الوثائق السابقة دليل لا يرقى إليه الشك فى أنه نشأ من الخط النبطى وتطور حتي أخذ صيغته النهائية في أوائل القرن السادس الميلادي . (١)

ومع كلام شوقى ضيف الذى لا أميل إليه مطلقاً ، إذ أن وجود هذه النقوش النبطية وتحليلها إلى العربية لا يعنى أن الخط العربى تطور من النبطية الآرامية إلى العربية الخالصة (الحجاز) ، إلا أننى أقطع بعدم عثورنا على شعر نبطى آرامى كنصوص يمكن أن تخدمنا في هذا البحث الذي نحن بصدده الآن . وعدم عثورنا – أيضاً – على نصوص شعرية آرامية لا ينفى الافتراض القائل : بأن لكل أمة أو شعب لغتها وأدبها وشعرها ونثرها ولكننا لم نعثر على ذلك لأننا عرفنا من خلال التاريخ أن الأنباط هم من العرب البائدة أى اللذين بادوا وطمست لغتهم وأشعارهم ومعارفهم ، وليس اكتشافنا لبعض النقوش تجعلنا نقطع بأن شعرنا العربى ، أو لغتنا قد تطورت من الآرامية وانتهت إلى ما انتهت إليه ، والدليل العقلى والنقلى هو الواجب أن نتبعه وليس الفرض

---

١ – شوقى ضيف ، صـ ٣٦ : ٣٧

وتحليله هو القاعدة .

من كل هذا وغيره يمكن لنا أن نسمى شعرنا فى بادية سيناء والجزيرة العربية بالشعر العربى أو شعر الجزيرة العربية أو الشعر البدوى وليس كذلك الشعر الشعر النبطى .

ولنا أن ننظر إلى عهد النبوة ، فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت أن يعلم لسان ولغة القبائل التى لم تكن تتكلم بالعربية خاصة إذا ظهر بين هؤلاء غير شاعر كان ينظم بالعربية مثل كعب بن الأشرف (١) . وقد كان الرسول (ص) يخاطب الوفود التى كانت تفد عليه بلهجتهم كقوله فى الحديث الشريف " ليس من أم بر أم صيام فى أم سفر" أى " ليس من البر الصيام فى السفر " وهذه اللهجات تختلف من قبيلة لأخرى ولكن ليس معنى اختلاف اللهجات أن ننسب تاريخ ولغة العرب إلى النبط ، وإن كنا نؤمن بقضية تطور اللغات وسموقها .

ثم إذا نظرنا إلىالجزيرة العربية فإننا نجد أن عبادة الأصنام قد انتشرت قبيل الإسلام كما فى قوله تعالى : " أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الكبرى " وقوله تعالى : " ولا تزرن وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا " صدق الله العظيم وقد وجد الرسول (ص) عند فتح مكة ثلاثمائة وستون صنماً (٢) والمعروف أن كل قبيلة كانت تعبد صنماً أو صنمين ومن هذه الأصنام ذو الشرى والذى كان له معبد ضخم فى سلع (بطرا) (٣) ويظهر أن عبادته قديمة ، وهو يقابل الإله ديونيسيوس عند اليونان إله الخصب والخمر ومن آلهتهم رضا واللات ومناة وبعل وشيع وهقوم وتاج العروش وذو الشرى وهو إله مشهور عند النبط ومعنى ذلك أن أهل سلع أو (بطرا) كانوا يعبدون الأصنام كغيرهم من العرب ولكن عدم عثورنا على نصوص شعرية نحتكم إليها وعدم وجود ذكر لهم فى القرآن أو الحديث الشريف أو قصص البادية تجعلنا لا نؤيد الظن بانتساب شعرنا

---

١ - البلاذرى (طبعة أوربا) صـ٤٧٤

٢ - ابن الأثير (الجزء الثانى فى ذكر فتح مكة)

٣ - الأصنام صـ ٣٧

فى بادية سيناء إلى النبط الذين يتكلمون الآرامية .

ومع أن النبط عرب شماليون كانوا يتكلمون العربية الشمالية فـــى أحاديثـــهم اليومية واختلطوا بالآرامية وكتبوا أبجديتهم إلا أنهم احتفظوا بلغتهم الأصلية ومعنى ذلك أن الآرامية دخيلة على العربية وليست عربية وقد خالط العـــرب الـــروم والمصريـــن والعبريين فظهرت فى نقوشهم أسماء قليلة أخذوها منهم وإن ظلت اللغة الآرامية هـــى السائدة فى كتاباتهم وليس معنى ذلك انطماس لغتهم العربية .

ولنا أن ننظر إلى نقوش النبط فنجدهـــا تختلـــف عـــن نقـــوش اللحيـــانيين و الثموديين والصفويين من استخدامهم لأداة التعريف العربية " أل " فبينما يشـــيع عنـــد النبط استخدام " الهاء " فى التعريف ، إلا أن " أل " هى الشائعة عند أصحاب المجموعـة الثانية من اللحيانيين والثموديين والصفويين وهى المعروفة فى فصحانا ، علـــى أنـــهم كانوا يجارون الأراميين فى تعريفهم للكلمات بإلحاق ألف فى نهايتها فقد نجدهم يكتبـــون القبر " قبرا " والمسجد " مسجدا " ولكن الغالب عليهم استخدام " أل " التعريف العربيـــة وقد ميزوا فى نقوشهم بين الأعلام الممنوعة من الصرف والمصروفة فكانوا يضيفـــون للأخيرة واواً دلالة على تنوينها ، مما بقيت آثاره فى الخط العربى مثل عمرو وعمر .

وهاتان الظاهرتان : أى استخدام " أل " فى التعريف والواو فى آخـــر الأعـــلام المصروفة تقرب بين هذه اللهجة والفصحى الجاهلية . ومما يلاحظ أنهم يكتفون احيانـــاً فى كتابة " أل " باللام وحدها فيقولون أو يكتبون عبد البعل هكذا عبد لبعلى بحذف الألف وكأنهم سهلوها وجعلوها همزة وصل لا قطع . وإذا رجعنا إلى خصائص هـــذه اللهجـــة وجدناها حقاً شديدة الصلة باللهجة الجاهلية فهى لا تكاد تفترق عنها فى أبولب الضمـــير والفعل وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة والنسبة والتصغير وحروف الجر والعطـــف وكذلك الشأن فى التذكير والتأنيث للاسم . ونجدهم يذكرون بين آلهتهم الله جـــل وعـــز وتدور فى نقوشهم كلمات عربية كثيرة مثل سلام ونذر ونذور وحسب وخـــالد وحســـن ولطف ورؤوف وسعود وامرأة وأمه وعبد رب وسعد ، وتقدم لفظ القبيلة لفظ آل أو بنى مثل : آل قصى وبنى سهم (١) .

واستخرج لتيمان من نقوشهم ثلاثمائة اسم تتفق مع الأسماء العربيـــة وهـــى مدونة فى كتابه : (Ndbdtdean Inscription) من مثل : آمين ، أمة ، أمـة الله ، أوس ، البعل ، بدر ، بكر ، يتم ، يتم الله ، يتم ذو شرا . "يعنـــى عبـد ذى الشـــرا " ، جذيمة ، جرم ، جمل ، حجر ، حارثة ، حنظل ، حيان ، رجب ، زيد ، سـبع ، سـعد ، سلم ، مسلم ، سكينة ، سمية ، أسود ، صعب ، عدى ، عقرب ، على ، عر ، عمـيرة ، عياض ، غالب ، غانم ، غوث ، مغير ، فهر ، قصى ، كعب ، لحم ، مجد ، امـرؤ الله ، امرؤ القيس ، معن ، مالك ، نصر ، نزار ، نعيمة ، تقيب ، تنــوخ ، هـانئ ، وائـل ، وحشي ، ورد ، وهب ، وهبا ، وهب الله .

ويضيف شوقى ضيف : والنبطية بذلك كله تعد وثيقة الصلة بعربية الجاهلية ، وهى طور قريب منها قرباً شديداً . ومن المؤكد أن العرب أخذوا يتطورون بالخط النبطى مشتقين منه خطهم العربى (٢) .

ولا أعرف من أين حصر ليتمان هذه الأسماء هل من النقوش الموجودة التـــى عثر عليها ؟ أم من التلمود أو الزبور أو من التوراة أو من الانجيل ؟ ومع هـــذا يبقـى السؤال : هل تكفى هذه النقوش لنسبة شعرنا للنبط ؟! فصحيح أن اللغة الآرامية النبطية تقترب – كما أسلفنا – من اللغة العربية إلا أن ذلك لا يعد ذريعة لانتساب شعرنا ولغتنـــا للنبط . وليس فى كلام شوقى ضيف صحة مؤكدة لتطور الخط العربى وانبثاقه من الخـط الآرامى والدليل من شوقى ضيف نفسه الذى يعود عند حديثه عن نشوء الفصحى ليقول : " ليس من السهل تحديد الزمن الذى اتخذت لغتنا العربية شكلها النهائى الذى تصـــوره الفصحى الجاهلية ، وهو شكل كامل النضج سواء من حيث الإعراب والتصريف

---

١ – شوقى ضيف ، صـ ١١٦ : ١١٧

٢ – شوقى ضيف

والاشتقاق أو من حيث التنويع الواسع من المجموع والمصادر وحروف العطف وأدوات الاستثناء والنفى والتعريف والتنكير والانتهاء بالممنوع من الصرف إلى نظام تام منضبط مضافاً إلى ذلك احتفاظها بحروف ومخارج لم تحتفظ بها لغة سامية احتفاظاً كاملاً ، وهى الثاء والخاء والذال والظاء والضاد والغين .(١)

ثم يضيف قائلاً هذه الصورة لفصحانا لم تصل إليها إلا بعد مراحل طويلة من النمو والتطور . وقد رأينا نماذجاً منها فى نقوش كتبت بأبجدية مشتقة من أبجدية المسند الجنوبى ، وهى نقوش الثموديين واللحيانيين والصفويين ونقوش أخرى كتبت بأبجدية الآرامية ، وهى نقوش النبطيين ، غير أنها جميعاً لا تصور هذا التكامل الذى انتهت إليه الفصحى والذى تمثله نصوص العصر الجاهلى منذ أواخر القرن الخامس الميلادى وأوائل القرن السادس فهل تم لها ذلك التشكل النهائى مع ظهور الشعر الجاهلى أو أن ذلك تم فى حقبة أبعد منه ؟ .

ثم يعود بنا شوقى ضيف ويقول : ليست الإجابة على هذاالسؤال سهلة ميسورة لسبب بسيط أو طبيعى وهو أنه ليس بين أيدينا نقوش كثيرة نستطيع أن نعرف منها بالضبط الزمن الذى يعد بدءا حقيقيا للفصحى .

ولكن غاب عن أستاذنا - شوقى ضيف - فى حديثه عن نشوء الفصحى وأنها تعتبر امتداداً للنبط أن النبط هؤلاء من العرب البائدة . ونحن لا نعرف تحديداً المدة الزمنية بين العرب البائدة وظهور الإسلام ، فربما كان العصر الجاهلى هو عصر هذه العرب البائدة وإذا صح هذا الفرض كذلك فإن نشوء الفصحى وتكاملها يعد طفرة ظهرت فجأة فى تاريخ اللغة وهذا مايرفضه العقل وترفضه نظريات نشوء وتطور اللغة جميعها.

إذاً يمكننى أن أقول بأن هناك حلقة مفقودة بين عصر العرب البائدة والعصر الجاهلى وبين عصر ظهور الإسلام لا نعرف عنها شيئاً بدليل أن العصر الجاهلى نفسه غير معروف زمنياً وإن كان المؤرخون قد أجمعوا - فرضاً - على اعتباره الفترة التى

---

١ - شوقى ضيف ٬ ٦١١١:٧٨

سبقت الإسلام بمائة وخمسين سنة أو مائتين سنة على وجه التحديد وهذه افتراضات ضمنية لا أساس لها فى التاريخ العلمى وبذلك يمكننا أن نقول أن نشوء الفصحى ارتبط بمراحل متأخرة وسابقة لم تكتشف بعد وبذلك يصبح التفسير المنطقى لنشوء الشعر الجاهلى وتكامله سراً من الأسرار لم يكشف عنها الستار بعد .

وبذلك لا يمكن لنا بأية حال من الأحوال نسبة لغتنا وشعرنا إلى النبط والقول بأن الفصحى الحالية نشأت نتيجة لتطور الآراميين أو غيرهما وإلا فليعطنا الباحثون نماذجاً أو تفسيراً منطقياً يمكن أن نعول عليه فى نشأة اللغة العربية .

وبذلك تكون النتيجة المنطقية عدم نسبة الشعر البدوى - إلى الآن - إلى النبط أوإلى الآراميين ويمكن أن نطلق عليه تسمية عربية مختلفة تميز العرب عن النبط وتميز العربية عن الآرامية .

ثم إذا بحثنا فى التاريخ القديم فإننا نجد أن النبط قد تفرقوا فى ممالك غرب آسيا بعد سقوط مملكتهم فانتشرت لغتهم وثقافتهم وحضارتهم واتخذت العراق وإيران من لغتهم لغة رسمية ، وذلك لسهولة نحوها وإجادتها وقد كتبت الأناجيل بالآرامية واستخدمها حواريو المسيح وكتبت بها معظم المؤلفات الدينية للكنائس الشرقية وذلك لما لها من لهجات عدة أهمها السريانية التى كانت منتشرة فيما بين النهرين ، وقد اتخذتها المسيحية لغة أدبية لها بجانب اليونانية ومن لهجاتها أيضاً الصابئة فيما بين النهرين وقد ظلت بلهجاتها المختلفة لغة حية فى الشرق الأوسط إلى أن جاء الإسلام فقضى عليها وعلى لهجاتها وإن ظلت معروفة فى بعض البيئات (١) .

ولنا أن نرد أيضاً على ذلك بأن الإسلام ولغة القرآن الكريم هى لغة العرب فيقول تعالى : " بلسان عربى مبين " وقوله تعالى : " بلسان غير ذى عوج " أى كيف يقضى الإسلام بين يوم وليلة على لغة سادت فى الممالك القديمة وكتبت بها الأناجيل

---

١ - شوقى ضيف ، صـ ٢٥

وانتشرت ثم كيف يمكن للغة الإسلام أن تقضى عليها والفصحى كما يقال هى تطور عن الآراميين ؟!

هذا أيضاً يؤكد ما ذهبنا إليه – آنفاً – من أن هناك فترة مفقودة من تاريخ اللغة وسابقة على الإسلام بمراحل زمنية موغلة فى القدم ، وإلا فإن ظهور الشعر الجاهلى ولغة القرآن هى نبت شيطانى وهذا مالا يتصوره عقل أو تدل عليه نظرية من نظريات النشوء والارتقاء إذ أن اللغة مرتبطة بالتاريخ الإنسانى على وجه الأرض ويتطور الإنسان بلغته ويهذبها حسب ظروف مجتمعه المعيشية فلغة البدو تختلف عن أهل الحضر عن أهل الريف .... إلخ .

من كل هذا يمكن أن نقف بالقلم عند هذا الحد ونقول : – يجب إعادة النظر فى اللغات الشرقية جميعها وفى تاريخها حتى يمكن أن نحدد نشوء وتطور اللغة وهذا يحتاج إلى بحث وتنقيب فى الفترة التى سبقت ظهور الإسلام ولا ندع مجالاً لتخمين أو تحليل يضللنا أو يأخذ بنا إلى مناح عرقية أو مذهبية فنصور لأنفسنا تاريخاً لم تثبته النظريات العلمية ، فحري بنا أن نتوخى الدقة والحذر وأن ننقب عن هذه الحلقة المفقودة فى العالم أجمع وليس لغتنا العربية فحسب .

العريش فى : ١٥ / ٧ / ٢٠٠٠م

حاتم عبد الهادى السيد
عضو اتحاد كتاب مصر

الشعـــر البـــدوى فـــــى سينـــــاء

الشعر البدوى هو ديوان العرب من أهل البادية ويطلق عليه الشعر النبطـــى " - تجاوزاً - تمييزاً له عن الأشعار والأزجال الشعبية الأخرى وهو يسجل التفاعل اللحظـــى بيـــن الانسان وبيئته ويتصف بدرجة عالية من الصدق ، وقد يتبادر الى بعض الأذهان ابتعـــاد هذا اللون من الشعر عن الخطوط العامة للشعر فى اللغة الفصحى مـــن تحقـــق للـــوزن والقافية ، وفى الحقيقة ان هذا الشعر يتماثل فى الغرض والمضمون ويحقـــق التنـــاغم الموسيقى فى الوزن والقافية مثله مثل الشعر فى اللغة العربية الفصحى ، الأمر الـــذى يجعله أكثر إثراء للتراث الشعبى فى مجتمعات البادية ، وهذه المجتمعات - إن جاز لنـــا القول - هى المنابع الأولى للشعر والشعراء فى اللغة العربية .

وتتعدد الأغراض فى الشعر البدوى فمنها ما يمتدح أخلاق القبائل البدوية والتـــى تمثـــل أحد أهم روافد الضبط الاجتماعى فى مجتمعات البادية ، ومنها ما يكـــون علـــى ســـبيل الرثاء فى المصاعب والملمات ، ومنها ما يكون على سبيل الحكمه والموعظة ومنها مـــا يكون على سبيل الغزل والعشق والهيام فى المحبوب ، وهناك الأشعار الوطنية والقومية والتى تتغنى بها الأمم فى الكثير من المناسبات ، هذا بجانب الأشـــعار الحماســـية فـــى المعارك .

وفى كل الأغراض السابقة فان الشعر البدوى لا ينفصل عن مجريات الأمور والأحـــداث التى يمر بها الفرد والمجتمع فهو تعبير يدل على درجة عالية من السمو والشـــفافية و يتضمن الكثير من المعاناه والنبض وصدق الإحساس بهموم النفس البشـــرية والوطـــن والمواطنين .

وسيناء تحتل موقعاً فريداً فى المعارك القتالية فلم تشهد بقعة أخرى من تـــراب مصــر مثلما شهدته سيناء كمسرح للمعارك على مر العصور فقد سال الدم المصري ليروى كل حبة رمل فى سيناء دفاعاً وزوداً عن الشرف المصري ، من هنا كان للأدب البدوى دوراً فى رصد هذه المعاناه فأنتج لنا القصائد والأشعار التى تدل على الرقى والتحضر .

ويتضمن هذا الكتاب الكثير من الشعراء الذين كتبوا فى مناسبات عديدة مثل المناســبات العامة و الاشعار الوطنية ، ثم قصائد الانشاد الدينى ، و قصائد الحكمـــة والعظـــة ، و المناسبات الاجتماعية وقصائد الغزل والخيال والمدح .

٢– قصائد الأشعار الوطنية .

٣– قصائد الإنشاد الدينى .

٤– قصائد المناسبات الإجتماعيه .

– قصائد المناسبات العامة .

- قصائد الغزل .

– قصائد العظة والحكمه .

– قصائد الخيال

٤- قصائد المناسبات العامة :

وهذا النوع النوع من الشعر تجده كثيراً فى الشعر البدوى السيناوى حيث يتحدث الشاعر ويسجل أهم الأحداث التى يتعرض لها هو شخصياً أو أبناء عشيرته أو ما تعرضت له سيناء من حروب وكروب وكر وفر ، فنجد الشاعر يؤرخ للمشاكل التى تحدث بين أفراد عشيرته ويتحدث عن بعض المناسبات الهامة مثل سباقات الهجن الدولية والمحلية التى جرت على أرض محافظة شمال سيناء ، ولكن حرى بنا أن نسجل أن الشاعر السيناوى قدم الدور فى أشعاره الخاصة بالمناسبات الوطنية والقومية مثل حروب ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، وكان شعره أكثر عذوبة عندما تناول حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وما حدث فيها والنتائج التى ترتبت على هذه الحرب العظيمة وأولها تحرير الأرض وتأمين العرض .

كما لم ينس الشعراء فى معرض حديثهم قضية " القدس " والتنديد بالمستعمر الاسرائيلي لأرض فلسطين العربية :

وسوف نعرض هنا لبعض الشعراء الذين كتبوا فى هذه المناسبات العامة ، مع شرح لبعض مفردات القيدة ، قاصدين التدليل على هذا النوع من المناسبات دون الدخول فى شرح القصيدة ولعل دراسة أخرى تقوم بعد ذلك بشرح القصائد وتحليلها ، فليس غرضنا هنا تقديم دراسة أكاديمية وانما الغرض هو الجمع الميدانى لهذا التراث الخالد الذى قارب على الاندثار وسوف نكتفى بذكر اسم الشاعر ثم نعرض للقصيدة التى تتحدث عن هذا الغرض الشعرى ، قاصدين بذلك أن يصبح هذا الكتاب مرجعاً لمن يريد الخوض فى مضمار الشعر البدوى .

اسم الشاعر : عيد أبو عوده

أعوام ستة مداولة وانتظاري واحنا نصبر فى القلوب المداعيق[1]

وستة اكتوبر كان يوم انتصاري خلى جميع الصحف تصبح مراهيق[2]

أمسى حصن برليف وأصبح دماري وفى يومها العدوان شربوا خوازيق

عساف ريض[3] عندنا مع اليساري وديان قفى[4] والمواقع محاريق

ضبعان[5] زى الذيب لن قام ساري وأمه نعامه وتنوصف خيرة النيق[6]

أرضم عليه اشداد[7] زين الوساري ودويرع وبطان حور بلواحيق

وجاعد سمين ولون صوفه سماري وخريج[8] هنه مواسياته بتزاويق

وخلك حريف ومحتشم فى السهاري وخلك عفوف النفس لن سار تفريق

اصحى توه وتنوصف بالبكاري ثارى صغير النفس يلقى الترافيق

اركب عليه وبالبخر لاتداري وانوى بلاد العز والجود تشريق[9]

تلفى ع اللى معمرين الصحاري اجواد جود وتنتخى[10] ساعة الضيق

عبدالعزيز[11] وكل عقبة اخياري وتشوفهم بالخير كلهم مرازيق

ملوك منه وسلطنه والوزاري ومنفذين الشرع ما هى تلافيق

ولهم مواقف فى الليالى العزاري[12] ويد سخية تدفق العون تدفيق

ويا شيخ زايد يا حماة الدياري وتفكهن بالمال لنهن مواسيق

ودول الخليج منفذات القراري وتقول لموا الشمل يكفى تفاريق

والكل منهم جيد وع الجود ضاري[13] مزن استهل وبرقهم لاح فى الحيق

والمى من الوديان ملا الخبارى[14] والعشب والنوار فوق اللقاليق

والجود يا أهل الجود ما هو جباري الجود يرفع قيمة الناس ما يعيق

وحافظ سقى العدوان كاس المراري وخلا بنى صهيون تقفى معاويق[15]

وحسنى مبـــارك زى صقــر الحبـــارى[16] وفى كل خطـــوة مـــد يلقـــى التوافيـــق

ورجـــال ســـيناء للســـفينة ســـــوارى ويرحبــوا بـــالضيف لنـــهم مرابيــــــق[17]

معانى مفردات القصيدة

(١) القلوب المداعيق : القلوب المحترقة .

(٢) تصبح مراهيق : تصبح مرهقة .

(٣) عساف ريض : اسر عساف ياجورى (من كبار الجنرالات الاسرائليين الذين تم أسرهم فى حرب اكتوبر) .

(٤) ديان قفى : انسحب ديان (وزير الدفاع الاسرائيلى اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣م)

(٥) ضبعان : سلالة من الإبل الأصلية .

(٦) النيق : جمع ناقة .

(٧) اشداد : مصنوع من الخشب ويوضع على ظهر الجمل .

(٨) خريج : تصغير خرج .

(٩) تشريق : الاتجاه شرقاً .

(١٠) تنتحى : تتسابق الى فعل الخير اثناء الشدة .

(١١) عبدالعزيز : الملك عبدالعزيز مؤسس المملكة العربية السعودية .

(١٢) الليالى العزازى : أوقات الشدة .

(١٣) على الجود ضارى : كريم ومعتاد على اكرام الآخرين .

(١٤) الخبارى : جيوب أرضية تصنعها المياه اثناء السيول .

(١٥) تقفى معاويق : تنسحب من كثرة القتلى والمصابين .

(١٦) صقر الحبارى : من أفضل أنواع الصقور التى تستخدم لصيد طيور الحبارى .

(١٧) مرابيق : لم يتناولو طعام الافطار

المناسبة : قيام حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وذكر بعض ما حدث فيها .

اسم الشاعر : عبد أبو عوده

ستة اكتوبر صار ليها تواصيف   ورجال فيها تنتخى للنطاحى[١]

عدوا القنال وحطموا خط برليف   ومسلحين وحاميين السلاحى

وسديت يا سادات فازود مواقيف   وحسنى مبارك ماسك الجو صاحى

حامى سماتا بسربنا والكشاشيف   ويوجه الصاروخ حرد الجناحى[٢]

ومنير شاش[٣] بجيش فوق المشاريف[٤]   خلى عدوه ما يذوق المراحى[٥]

وديان قفى بالعساكر مناكيف[٦]   والنصر صار اتلاتنا[٧] والفراحى

وظلوا النشاما للملاقى ملاهيف[٨]   بمدرعات وجيش من كل ناحى

وأنا أشكر اللى مد معنا معاريف[٩]   ولد السعودى نشكره فى المشاحى[١٠]

ورجل الجزائر قام بأكبر مكاليف   فى حومة الميدان ما هو دباحى[١١]

وسالم صباح يقوم عجلان للضيف   وبيره رهى[١٢] وما يهم الميباحى[١٣]

ومانى من اللى ينكر الحق وضعيف   هذى حقيقة وتنكتب فى اللواحى

واخصى على اللى ساعة الموزمة يهيف[١٤]   الله عليهم نايمين الرياحى[١٥]

لن جيت له تلقاه زا الزرع فى الصيف   ما هو من اللى يقطعون الشباحى

ويا راكبين انظاو[١٦] وكلهم مراديف   الله يجعل مشيكوا فى الرباحى

ياما مشيتوا فى الدروب المواهيف[١٧]   يا هل الظرايب[١٨] والوجوه السماحى

ويا ساكنين البر والمدن والريف   كلنا قرابه ونشترك فى الكفاحى

ويا قلب فضك من كثير الخراريف[١٩]   والكل قد قدره يناحى[٢٠]

واختم كامى بذكر زين التواصيف[٢١]   محمد اللى زاد نوره ولاحى

معانى مفردات القصيدة

(١) تنتخى للنطاحى : تتسابق لقتال العدو

(٢) حرد الجناحى : أسفل جناح الطائرة .

(٣) منير شاش : محافظ شمال سيناء الأسبق وكان من كبار القادة فى الجيش الثانى الميدانى أثناء حرب اكتوبر .

(٤) فوق المشاريف : فوق المرتفعات

(٥) المراحى : النوم والراحة .

(٦) مناكيف : منسحبين مهزومين

(٧) اتلاتنا : تجاهنا

(٨) للملاقى ملاهيف : متلهفين للمعركة لأخذ الثأر .

(٩) مدمعنا معاريف : قدم لنا مساعدة .

(١٠) فى المشاحى : فى المهمات والطرق البعيدة .

(١١) ما هو دباحى : سريعاً وليس ببطء

(١٢) بيرة هى : كريم جداً .

(١٣) وما يهم المياحى : لا يخاف من نفاذ أمواله .

(١٤) نايمين الرياحى : الذين لم يشاركوا فى معركة اكتوبر .

(١٥) ساعة الموزمه يهيف : لا ينفع فى الأوقات العصيبة .

(١٦) نظاو : إبل أصيلة

(١٧) الدروب المواهيف : الطرق الصعبة ، ويقصد بها التسلل الى سيناء وهى تحت الاحتلال .

(١٨) الضرايب : الإبل الأصيلة .

(١٩) الخراريف : الكلام

(٢٠) يناحى : يدافع دون الوطن .

(٢١) زين التواصيف : صاحب الخصال الحميدة .

<u>المناسبة : قيام حرب أكتوبر ١٩٧٣م.</u>

اسم الشاعر : مسلم الحوص

البارحة وأنا مكوع فى آخر نهارى ... جتنى علوم ودمعى تهله عيونى

قالوا مجلس الأمن حالا أصدر قرارى ... والعسرات لابد بأمر ربك تهونى

قلت الظالم نوى وع الشر ضارى[1] ... وجميع الدول تدرى به وأنا يعرفونى

لكن ثراها كلها خراريف وسهارى[2] ... وكل أقوالهم ونخاويهم[3] بهز الدقونى

وركبت أنا من فوق أصفر شرارى[4] ... وقلت الوداع يا دارنا أثر الملاقى ظنونى

أنا مصرى يا عرب فى السر وجهارى ... والكل ياما لعسرات الطلايب[5] نخونى

ومن محيطنا للخليج حرب انتحارى ... وربك حسيب على كل من له يخونى

بأقول البارحة واليوم مرن تحارى[6] ... وباكر يخيب الكافر وربك علينا حنونى

من مشاه ومدرعات لقوات البرارى ... كفاك يا لكافر الشين فسق ومجنونى

ويلفوا ع سينا من جوها والبحارى ... الرشد فالهم والنصر من عند ربك يكونى

تمت وختامها صلاتى ع خير الخيارى ... عداد رمال سينا وما هلت عليها المزونى

معانى مفردات القصيدة

(١) ع الشر ضارى : اعتاد على الغدر والتعدى

(٢) خراريف وسهارى : كلام للتسلية وخالى من الفعل .

(٣) نخاويهم : استعدادهم لمناصرة الحق والوقوف ضد الباطل.

(٤) أصفر شرارى : نوع جيد من الابل اشتهرت به قبيلة الشرارات .

(٤) لكل ياما لعسرات الطلايب نخوتى : جميع الحكومات العربية سبق وان استعانت بمصر فى أوقت الأزمات والجهاد من أجل التحرير والاستقلال .

(٥) تحارى : انتظار وترقب .

(٦) ويلفوا على سينا : يهجمون على العدو المحتل لسيناء .

المناسبة :- صدور قرار مجلس الأمن رقم ٣٤٢ بعد حرب عام ١٩٦٧.

اسم الشاعر : حماد أبو سليمان البياضى

سميت باسم الله أول مبادى وذكرت ربى بعد ما كنت غفلان

يا رب يا عالم بحال العبادى يا عالم بحال الناس فى سر واعلان

البارحة بالليل جاتى منادى[1] صحاتى وأنا فى لذة النوم نعسان

صحاتى وأنا طريح الوسادى وقال لى اصحى من النوم يافلان

وصحيت اكرب فى عواطى شدادى وسبحان ربى مغير الحال سبحان

وشديد على اللى من الجيادى[2] جيد ومأصل فى الطبع منصان

وليلها تطوى فى مداهيج وادى[3] وأصبحت أنا محدرن فى وسط عيدان

ولقيت الرجال اللى يسروا الفؤادى ومجالسهم تشرح القلب لو كان حزنان

يا مرحبا بك يا بن رفادى[4] فى كل مجلس لنا وفى كل ديوان

وما نسيت اللوط لا نسيت الولادى رجل مأصل وتقول صقر شيهان

صقر لن نوى الصيد يا جواد صادى والصقر لن نوى الصيد يصطاد غزلان

(اقدو مكوا) علينا زا المطرع الحمادى[5] يخضر فيها العشب بعد ما كان يبسان

قلبي ترعرع كما عشب وادى وتفتح لكوا كما زهر بستان

وبالشكر أنا لكوا أريد الزيادى من قلب صافى ما هى سواليف عربان[6]

تمت وصلوا ع الشفيع المنادى شفيعنا ع الحوض والكل عطشان

معانى مفردات القصيدة

(١) منادى : هاتف .

(٢) الجيادى : جمل أصيل وأمه أصيله (٣) مداهيج وادى : منحنيات الوادى

اسم الشاعر : سليمان عياط

استباحوا القدس حسه ينادى ... بيقول أنا لوين بالظلم منهان
داس اليهود حرماتها والمبادى ... وأصبح العرب صدى صوت ولسان
فتحها عمر والأيوبى لها عادى ... وقبل الميلاد بناها أولاد كنعان
نامت نخوة العرب شيوخها والولادى ... وأن تراجع الحق تقدم البهتان
ملك قدسنا أولاد العنادى ... تجار الحروب وللغدر عنوان
نضحك ويضحك علينا قريبها والبعادى ... وتركنا هدى الحق سنة وقرآن
ابكينا الصديق وأضحنا الأعادى ... وبكت القدس أرحابها والأركان
حياتنا صارت أنواح وسوادى ... ودم مصلين الخليل قال ياخوان
راحت معانى النخوة يالجوادى ... حالنا عجيب غنيين ونستحق الإحساس
مشينا مع الكفر فى كل وادى ... وبأموالنا حاربونا بحد وسنان
الجرح نازف وعيا انسدادى ... وجسد الأمة فيه المرض بان
وياطلابة الحق حان السدادى ... الواجب طى صفحة مضى وكان
النصر ما هو بقوة سلاح وعتادى ... حررها صلاح الدين بملبين الآذان
كبروا فى حطين وصالوا الأسادى ... وحرروا القدس حيفا وعكاوعسقلان
شجب العدوان ما يرد عادى ... وبكى النسا مارد حق لإنسان
بكى أمير الأندلس والدمع ما فادى ... واجبه بحد السيف للحمى صان
السلف غزوا بايمان لنظارها والبلادى ... لأن التديد وعزم الاسلام ما الان
من سار على دربهم نال المرادى ... وعز فى دنياه ذكر وشان
هذا تاريخ الأمة فى حربها والجهادى ... ومن عان دينه الحق له عان

<u>معانى مفردات القصيدة</u>

(١) لوين : الى متى
(٢) أولاد العنادى : اليهود المتعصبين
(٣) قريبها والبعادى : الدول الشقيقة والصديقة والدول المعادية
(٤) وعياً انسدادى : لم يندمل الجرح .
(٥) السلف : قادة وزعماء وامراء وخلفاء المسلمين فى الدول والعصور السابقة .
(٦) عان دينه : حافظ على اسلامه .

اسم الشاعر : الشيخ مصلم بن عامر

مضت علينا أعوام وسنين ... لعبوا بنا الافرنج على هواهم

وفى عام ألف وتسعمائة وخمسين واثنين ... ثاروا رجال الشعب والله هداهم

جمال وصحبته ومن وراهم ملايين ... فكوا قيود شعوبهم من أعداهم

جمال جاب الحق من ها الملاعين ... بالرغم عن أنوفهم ومعها إلحاهم

أمم قنال الشعب رغم العدوين ... وان ما عجبهم مستعد للقاهم

واللى حصل فى عام ستة وخمسين ... توافقوا ع غدرنا من هواهم

طبع اليهود الغدر حين بعد حين ... نكثوا عهود الأنبيا من عماهم

بريطانيا وفرنسا ها الملاعين ... لما اعتدوا على مصر ما الله هداهم

ومعهم "بن جريون" ها الكافر الشين ... جيشه عدو الدين واحنا عداهم

والله ما يدوموا حكومة بفلسطين ... وجيوش العروبة حايطة من وراهم

شباب العرب عزهم نصرة الدين ... أهل السعد من يوم ربى نشاهم

لو سلحونا كان احنا حظيظين ... يوم النهار الشين نفزع معاهم

لكنا شعوب وللحكومة مطيعين ... ووين ما صلوا نصلى وراهم

<u>معانى مفردات القصيدة</u>

١ - الإفرنج : الأجانب

٢ - لو سلحونا كان احنا حظيظين :

٣ - يوم النهار الزين نفزع معاهم : لوقامت الدولة بتدريب وتسليح أهالى سيناء لاستطاعوا المشاركة فى الدفاع عنها مع القوات المسلحة أثناء حرب عام ١٩٥٦

<u>المناسبة : العدوان الثلاثى عام١٩٥٦</u>

اسم الشاعر : عنيز أبو سالم

يا مرحبا يا دارنا من بعد غيبة — وما ذقت لذة مثل لذة وطننا
يوجب علينا كل شبر نجيبه — مهما المصاعب دونه يقابلنا
وقلوبنا ما هن خفيفات ريبة — ونطعن برمح المرجلة من طعننا
جار غشى واليوم طايب حليبه — اليوم لان للسلم والسلم لننا[1]
حق يعيننا[2] وحق نجيبه — ونلعن خصيم الجد زى ما لعننا
وصار المصادم عند راس الصليبة[3] — وخرطوم طابا هامش ما راح مننا[4]
والفضل للى له على الناس هيبة — وعسى البلا ما له علينا مثنى
"أنور" فتح كل الدروب الصعيبة — باب السلام وباب عودة وطننا
و"حسنى" وقف وقفة رجال منيبة — لم المشرد فى دياره تهنا
هيذه معانى جدودنا ما هى غريبة — والكون عامر والفلك يمتحننا
احنا رجال وما نرضى بحق الغصيبة[5] — والحق الأصلى يفرضنه الأسنا

معانى مفردات القصيدة

١ – معنى البيت : اسرائيل دولة مجاورة وتثير المتاعب ولكنها اليوم جنحت للسلم مما جعلنا نجنح للسلم .

٢ – حق يعيننا : حقوق لا نستطيع الحصول عليها فى الوقت الراهن

٣ – وصار المصادم عند راس الصليبة ٤ – وخرطوم طابا هامش ما راح منا

يتحدث الشاعر عن المشاكل التى نشأت بين مصر واسرائيل أثناء المفاوضات وهى الخلاف حول جزء صغير من منطقة طابا أسماه الشاعر " خرطوم طابا " ولكن مصر كافحت إلى أن ارغمت اسرائيل على الانسحاب من هذا الجزء الصغير من الأرض المصرية .

٥ – احنا رجال وما نرضى بحق الغصيبة والحق الأصلى يفرضنه الأسنا

نحن العرب لم ولن نرضى أن يفرض علينا السلام فرضاً . ولن نقبل السلام مع اسرائيل إلا بعد عودة جميع الحقوق العربية . أى السلام مقابل الأرض

اسم الشاعر : عبدالله ايوب

فى ليلة سوده دخل العدو الدار ... بالغدر طبعا ودى شيمة الغدار

مكانش جيشنا ضعيف ولا عديم النار ... ولكن لحكمة يعرفها ربنا الجبار

هزيمة يونية استتنا ومش قاعدة ... ومسحناها من قاموسنا زى مفيش فايدة

وفكرنا فى حرب علمية وهى السيادة ... ومن غير التكنولوجيا أرضنا مش عايدة

قائد مسيرتنا وصل ليله مع نهاره ... علشان يطرد العدو اللى دخل داره

جمع قادة جيوشه وقال لهم أسراره ... وافقوا جميعا على الخطة وأيدوا أفكاره

الحكاية مش لعبة دى فن ومهارة ... وعايزة تخطيط ورسم وشطاره

ونقوم عليهم بمية أو ميتين غارة ... وأقل طلعة تكون بألف طيارة

فى يوم مجيد صدر القرار الحر ... فى ٦ اكتوبر ذاق العدو المر

أصل العدو انتفخ وامتلا بالشر ... ولازم نفشه ويرتاح منه السبر

فى أرض سينا بنى برليف خطه ... وفى لحظة فريدة جيشنا العظيم نطه

ولما قادتهم سمعوا الخبر انشالوا وانحطوا ... ودخل جيشنا الدشم لقاهم نامو واتغطوا

صواريخنا كانت عارفة كل أهدافها ... شبابنا بيجرى وهى قاعدة ع اكتافها

قواعدهم عندنا بالضبط أوصافها ... استطلاعنا دخل وبعينه كان شافها

طيراتنا يوم ٦ اكتوبر عبر القناة ... علشان يعطى دروس للعدو إياه

وسحب البساط من تحت رجلين الطغاه ... وما كنت تسمع منهم إلا قولة آه

المدعو بارليف استغاث "بجولدا" فى المينا ... وقال لها الحقينا انهزمنا كلنا فى سينا

قالت أنا عارفاك فى داهية حتودينا ... وكأننا يا أبو خط لارحنا ولا جينا

صحفى ســأل ديــان عــن أمــانى العمــر   قــال وهــو بيــترعش والشــفايف صفــر

أد إيه الأمانى عنــدى لــو قضاهــا الدهــر   أشوف نفسى ماشى فــى شــوارع مصــر

ديان " بعينــــه " شــاف نهايــة المغــرور   وشاف نهاية جيشه اللى صبـــح مكســور

فيــن الــدراع الطويلــة آيــها المـــأجور   وفين جيشك اللى لا يقهر آيـــها المقــهور

اجتياز القناة فى العرف العســكرى أحــلام   وحــاجز الــتراب أزالتــه كلـــها أوهام

ولكـــن رجالنـــا بفضــل صيحــة الاســلام   عبروا القناة ورفعــوا بــدل العلــم أعــلام

وفى عمق ســـينا شــعبنا شــاف العجــب   شافوا جنود صـــهيون هاربــة بتنســحب

وبتجرى هاربـــة مــن النــيران واللـــهب   وشــعارهم يــاللا نعبــد العجــل الذهـــب

وشــافوا فلولـــهم والكــل كــان مكبـــوس   وشافوا اكبر قادتهم حافى وكمان بلبـــوص

وردد شعبنا حكمة قديمة أصلها مـــدروس   عمره ما يتعمل وتدمـــن عيــدان البــوص

قصائد الأشعار الوطنية

كان لانتشار الأجهزة المسموعة ثم المرئية فى الحروب وما رافقها من محن وشدائد تأثير كبير على أبناء سيناء ، فقد ظهر الشعر الوطنى ، ويمكننا تقسيم شعراء الشعر الوطنى السيناوى الى قسمين :

أ- شعراء المهجر وهم بعض أبناء سيناء الذين أجبروا على مغادرة سيناء أثناء حرب ١٩٦٧ أو بعدها عن طريق الطرد الذى كان يتم بواسطة سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، وهؤلاء الشعراء كانوا يتغنون بشعر الصمود والتحدى وكانوا يؤكدون فى أشعارهم أن يوم الثأر سيأتى وأن عودة سيناء الى مصر لا ريب فيها – إن سلماً أو حرباً – وكان انتاج هؤلاء الشعراء يجمع ويرسل الى داخل سيناء عبر الأثير وذلك عن طريق برنامج اذاعى موجه من اذاعة صوت العرب من القاهرة كان يقوم به الاذاعى الشهير ابن سيناء الأستاذ حلمى البلك .

وجميع القصائد التى أعدها الاستاذ الدكتور / درويش الفار ، ومسلم الحوص والتى جاءت فى هذا –

الكتاب تم اذاعتها من خلال برنامج الشعب فى سيناء المشار اليه سابقاً .

ب- شعراء الداخل وهؤلاء الشعراء كانوا يعدون أشعارهم ويتم تناقلها بين المواطنين فى سيناء دون أن يُعّرف مؤلفها خوفاً من بطش الإحتلال الاسرائيلى ، وشعر هؤلاء كان أشبه ما يكون بشعر سيد درويش أثناء الاحتلال البريطانى لمصر ، ثم ظهر شعر الفخر والحماس والتمجيد الوطنى بعد حرب أكتوبر الشهيرة وما تبعها من تحرير وتعمير لسيناء والبشر .

اسم الشاعر : حامد أبو إبراهيم

ع جنــاح الطــير لارســـل مراســـيل	لأهل العقول اللـــى تفـرزن جوابــى
لرجـــال ســينا أهـــل الركـــب والخيـــل	ياصابرين علـــى الشــقا والعذابــى
ابشـــروا بـــالخير لا تـــزاود الكيـــل	نطلع جيوش للعـــدا مـــن الطوابــى
ناصر عنده صواريخ مقـــدره ع الميـــل	يعطى بـــلاد العـدو تغـدى خرابــى
ورجـــال الســودان يـــوم الزلازيـــل	يحاسبوا جيـــش الأعـــادى حســابى
وجيـش ســـوريا رجـــال مغـــاليل	فـــى رأس ديـــان يغـــز النوابـــى
والأردن يكيـــل الفشـــك تكييـــــل	فى ســـاعة يغـدى دخنـــها غبـــابى
وليبيــا بالمـــال تبعـــث مراســـيل	رجـال يـــوم اللقـــا مـــا تـــهابى
وابـــن ســـعود داوى كمـــا الســـيل	يحمى الطنيب ويهد جبالها والروابـــى
ورجال اليمـــن لـــن جونـــا بالمشـــاعيل	مدافـــع وقـــوات ودا وجـــــابى
ورجـــال الجزائـــر نشـــاما رجـــــاجيل	لهم فـــــى ملاقـــى الأعـــادى كتـــابى
مـــن الخليـــج والفـــرات لديـــرة النيـــل	تعـــاهدوا ع الثـــأر شـــيب وشـــبابى
يحللون اعصاب بـــن صـــهيون تحليـــل	والرعب نازل فيـــه والظـــن خـــابى
لابد ما نسوى دواوين على البن والـــهيل	ويتجمعـــوا كـــل الأهـــل والصحـــابى

معانى مفردات القصيدة

١ – اللى تفرزن جوابى : الذين يفهمون معنى رسالتى

٢ – بن ديان : الجنرال مرشى ديان وزير دفاع إسرائيل فى ذلك الوقت

٣ – يكيل الفشك : يعبون القنابل

٤ – يحمى الطنيب : يدافع عن من يلجأ إليه ويستجير به

٥ – الظن خابى : خابت ظنونه من أنه أقوى من العرب ولن ينهزم

اسم الشاعر : درويش الفار

أول كلامى صلاتـــى علـــى نبـــى الله   محمـــد الـــهادى كلـــه طريقـــه نـــور
واللى كفر بالله ومـــــال مـــع الكفـــار   بَاكِرْيجيه المحل وتغدى أرضـــه بـــور
واللى خواله همل أرعه ردى أفعـــــال   وعمر الرخم والحداى ما تسير صقور
والعار ما يمسحه إلا مَسِـــيل دمـــوم   والحق ما ينعطـــى للـــى كلامـــه زور
والبوص يالربع ما يندق منه أوتـــــاد   والضو ما ينفع للـــــى عيونـــه عـــور
والصاحب اللى ما ينفعك فى الضيـــق   خله فى كهسته ولا تحســـبه مشـــكور
يا عينه بالله وارعـــوا نخـــل فـــيران   فى ظل ســـــربال يامـــا أكلنـــا تمـــور
طابا بلادنا والنويبعة وشـــرم الشـــيخ   ذهـــب والدمـــك ووادى أبـــو تنـــــور
يا رب ياللى خلقت قلوبنـــــا والـــروح   تِذِرِنْعلينا لحميـــد وللأبرقيـــن تـــزور
ويا رب يا صاحب الكـــرم والجـــود   ترحم عبيدك بالفرج فى الثمد والطـــور
يا مذهب الكرب يا عالى بلا عمـــــدان   تجعل بطـــن ســـينا للكـــافرين قبـــور

معانى مفردات القصيدة :

(١) تغدى أرضه : تصبح أرضه
(٢) همل : سيئون
(٣) الرخم والحداى : نوع من الطيور تشبه الصقر فى الشكل ولكنها غير قوية
(٤) كهسته : اتركه فيما هو فيه
(٥) يا عينه بالله ارعو : يا سبحان الله انظروا
(٦) سربال : أحد الجبال المرتفعة والشهيره فى جنوب سيناء
(٧) طابا بلادنا والنويبعة وشرم الشيخ ودهب والدمك ووادى أبو تنور
: كلها أسماء لمدن ومناطق مشهورة فى جنوب سيناء .

اسم الشاعر : درويش الفار

صلوا على محمد أشرف من ركب على الخيــل	وعلم كلام الله لرجال والكل منهم صحابى
ونــزل جيــوش تــهدر كمــا هديــر الســيل	وتصون عز الاسلام بســـيوف وحرابــى
ركبــوا مطايــا الديـــن هجـــن زواجيـــل	وخاذه أرواح الكفر يـــا زيــن الركـــابى
وحفظـــوا عـــهود الله آيـــات تـــنزيل	وحكمهم بالعدل وبشرع قـاضى الكتـابى
كان الخليفة عمر يبكــى حتــى طلعــة ســهيل	يخشـى ظــلام القــبر ونــار العذابـــى
يا ويــل مــن بــاع ســينا بدنيــاه يــا ويــل	خسران مـــا يربــح بمــيزان الحســابي
والخــاين مـــا تســـتره عتمــــه الليـــل	وريحة النــدل تعــدى مغــاليق البوابـى
يــا ربــع أوصيكـــو بفعـــل الرجـــاجيل	فعل الرجـــاجيل لــه قوانيــن وحســابى
مـــن قــدم المعـــروف يـــأخذه وافـــى الكيـــل	وأولاد غانم ما يضرهم فعـــل الزغـــابى
والله قـــادر يشـــفى كــــل المعـــاليل	وينعم علـــى التــايبين بــأجر وثوابـــى
وتــراه ســبحانه يمــهل الظــالمين تمـــهيل	ويمقــس البطــران بحـــر العذابـــى
وبحق اللى نـــزل عليــه فــى الغــار جــبريل	يفتح أبـــواب النصـــر ويــهى الســبابي
سيرة صلاح الدين تـــروى عطاشــى مغـــاليل	ودرب السلامة ما هـــو العقـــال غـــابى
وأختــم وصيتـــى فـــى مـــدح طــه مواويـــل	ويا رب فى سيناء ألقى الأهل والصحــابى

معانى مفردات القصيدة

(١) سهيل : نجم معروف يهتم به أبناء محافظة شمال سيناء البدو .

(٢) ويمقس البطران : يلقى بالانسان السئ .

(٣) غابى : مجهول وغير معروف .

اسم الشاعر : درويش الفار

سميت باسم الكريم اللى سخط قوم عاد　　　وأرسل ملايكته يغزوا مع رسوله جند

وصليت على الزين سييرته تنقرى وتنعاد　　　وشرف بلاد الحجاز ومن وراهى نجد

والدرب لن طال فيه متراجه ومسناد　　　ومع طولة البال سيور الجبل ينهد

ماحلى مغز الكوع فى البرص واللبش مداد　　　والكفر مكسور وصاحب الدين مستد

وادى العريش فى التيه بالروى مجواد　　　وعروق أبو صقل فى صيغته تنمد

والواحد الصمد كل أفعاله بما راد　　　وياما وجوه يوم تلقى الله تسود

والضيف يا خوك وده لبه وبراد　　　واللى يحوف الضيف فى أهل الشرف ينعد

والبيت ما ينبنى الا بواسط ووثاد　　　والزافره والرجل يلزم من وراهن يسد

بعون الكريم يا سينا حكم المسلمين عواد　　　ونغرز رايات السعد من رابعة لبير العبد

واللى جرى أول من صنعة الفساد　　　ربى يجير صوابنا ونعمر اللى انهد

واللى تجيب الثار أم اصبع وزناد　　　والملح لن ثار ما يختشى من حد

نورالنبى عين تروى كل وراد　　　واللى طنيبه رسول الله ما ينهزم من عبد

<u>**معانى مفردات القصيدة**</u>

متراج ومسناد　　: منخفضات ومرتفعات .

سيور　　: مصير

فى البرص واللبش مداد　　: فى الارض الرملية الصافية وأمامك شجيرات البطيخ الخضراء .

أبو صقل　　: أحد أحياء مدينة العريش

صيغته　　: التربة التى يأتى بها السيل .

وده لبه وبراد　　: لازم له طعهام ومياه وشاى

يحوف الضيف　　: يكرم الضيف (ويقصد به العاملين خلف خطوط العدو)

اسم الشاعر : درويش الفار

صلوا على الزين ، جد الحسنين ، حسن وحسين ، ما فيـــه تكذيـــب
حى العربان ، أصل الأوطان ، وأهـــل الايمـــان ، تمشـــى بـــالطيب
قوطر جواد ، مالـــه ميعـــاد ، وارعـــى الصيـــاد ، يسكمن للذيـــب
سينا يا ناس ، ودهى نحاس ، معلـــوم الســـاس ، عداهـــا العيـــب
يمشى ع الناس ، ويصون الجار ، ويجيب الثار ، ورصاصة يصيـــب
حسبى بـــالله ، ع اللـــى تـــاه ، وضيـــع ماجـــاه ، وفعلـــه تغريـــب
شدوا ع الخيل ، فى عقاب الليل ، والبر كحيل ، ضـــوه مـــا يغيـــب
الله كبـــير ، وكـــل التدبـــير ، بـــالعقل يصـــير ، والجـــرح يطيـــب
يامـــا الاســـلام ، بـــاقوه قـــوام ، وفعـــل الظـــلام ، ســـبد يخيـــب
ساكن فى برور ، ما هو منكور ، فعلـــه مشـــكور ، ولـــه تجريـــب
ابن الأوطان ، لو جاه الجان ، شرفه منصان ، عمـــره مـــا يعيـــب
ان راد الله ، العـــالى ســـماه ، دوم بننخـــاه ، النصـــــر يجيـــــب
ان اراد الله ، العـــالى ســـماه ، دوم بننخـــاه ، النصـــر يجيـــــب
يا شرم الشيخ ، لا تخاف الذيخ ، يزرع بطيخ ، والمـــالى يســـيب .

معانى مفردات القصيدة

١-قوطر جواد : ذهب جواد
٢-فعله تغريب : معجب ومقلد للغرباء
٣-باقوه قوام : اعتدوا عليه غدرا وظلما .
٤- سبد يخيب : لابد وان يفشل
٥-ساكن فى برور : مقيم فى الصحراء
٦-دوم بننخاه : دائما ندعو ونستجير به.
٧-لا تخاف الريخ : لا تخف من الكلب .

اسم الشاعر : مسلم العودن

أول وصاتى يا ولديه مبارك   أسوق محمد رسول الله ونبيه

نجدةَ طنيبك وسنك سلاحك   ينفكوا فى اسنين الرديه

أوصيك لا تقرب لحزب المخالف   وسدد عليه الدروب الخفية *

أول وصاتى ع رجال سيناء   جميعهم عربانهى والترايشية

تلقى رجل العيادى فى المرقب   والشيخ حميد بيعطيك الوصية

ورجال المساعيد يسووا العيد   يومن يلفوا ضيوف الغجرية

ورجل الأخرس عنده تكتسى   ويعطيك من القلس البلطية

ويوم انك تلفى ع الزقبة   تلقى أولاد سباع ونشمية

تشرب من بير النص وحجاج   وتأكل عجوة من قطية وقطية

اسمعينى واخرسى وعقيلى   وبياضى مع بلوى لحد السبخة الملوية

من بير العبد للشيخ زويد   أولاد الدورا والكل بسيف وشبرية

رجال السواركة ذرية عكاشة   يسووا الحضرة يوم تهب الشرقية

وشرقى الميدان تلقى سليمان   يقود زريقان وفوقه علوية
من فوق اكسيبان العالى   تشوف العباسى والقلعة قبلية
هذه هية بليدتنا العريش   وبعون الله تشوف الحرية
فى سوق المركز تلقى أولاد سليمان   ويوم الخميس تسلم ع الفواخرية
ورجال الرياشات لهم غايات   رياشى ودهيمى ما فيهم رديه
واللى يتعدى خصيمه الله   ويا خوك الخوف من المطلة الغربية
ويا خوانى وربعى الرميلات   أوصيكوا السدرة وعمدان التركية
نجيكوا ونشرب من بير رفيح   ونزور الفقيرة ونرد البيعة البدرية
من نقع شيباته وصنع المنيعى   خلك عطول مع الدرب المصرية
وفى الجنوب تمشى فى دروب   دوم عن عيون الكافر متقية
وصاتك يالنشمى وطاتك   والرجل اللى يصون الجدية
يرخص الغالى دون سينا   وتشوفوا كيف تهون المنيه
وفى يوم النصر ان شاء الله   نتلاقى ويكفيكو شر الوحية

<u>مناسبة القصيدة : حادثة قتل بين عشيرة الدهيمات وعشيرة الريشات</u>

<u>معانى مفردات القصيدة</u>

(١) نجدة طنيبك : مساعدة جارك
(٢) العيادى : نسبه الى قبيلة العيايدة
(٣) فى المرقب والشيخ حميد : أسماء لمكانين فى شمال سيناء
(٤) المساعيد : قبيلة المساعيد
(٥) أولاد الذروا : قبيلة السواركة .
(٦) الحضرة : حلقة الذكر
(٧) زريقان : جمل أصيل

اسم الشاعر: مسلم الحوص

راد الكريم يا حبايب وتفـــرق الإخـــوان بعد الهنا والمعزة أصبحـــت أنـــا وجعـــان

وجعان من ظلم بن صهيون فى الانســـان لكن بشرفكى يا ســـينا لاضربـــه بايمـــان

يا رب هون علينــــا ونرجـــع الأوطـــان ونعـــود للـــبر ونســـلم علـــى ســـلمان

وتفرح بقرب الحبايب ونعمـــر الديـــوان ونشرب من الحوض وناكل مـــن الرمـــان

ونغرب كروش ونزرع فى ها البرصـــان ونشـــق بطيـــخ ونـــاكل مـــن الدنســـان

يا رب فرجك قريـــب وع العبيـــد منـــان تنصر رئيسنا بنصرك وتحـــرر الأوطـــان

القدس بيت النبوة مـــن أقـــدم الأزمـــان حرقهى صهيونى نذل لا يخشى الرحمـــن

والنصر لابد منه بس الصـــبر والايمـــان ونرجع لحقف السليح وناكل من الغرفـــان

مناسبة القصيدة : قيام أحد اليهود المتعصبين بحرق المسجد الأقصى

أذيعت من اذاعة صوت العرب يوم الثلاثاء ١٩٧٠/١١/٣ - برنامج الشعب فى سيناء

معانى مفردات القصيدة

(١) وجعان : مريض من هم احتلال سيناء

(٢) للبر : لسيناء

(٣) الحوص : بئر قديم معروف يقع فى قرية نجيلة مركز بئر العبد بشمال سيناء

(٤) كروش : اسم مكان يقع فى مركز بئر العبد بشمال سيناء

(٥) البرصان : الكثبان الرملية

(٦) حقف السليح : مكان مشهور بالنخيل بقرية نجيلة .

(٧) الغرفان : النخيل الذى دفنته الكثبان الرملية وتستطيع أن تأكل من رطبه باليد .

اسم الشاعر: صبيح أبو ارويعى

طـالت عليـها القـدس حسـه بينـــادى	بيقـول أنـا ويـن مـن الظلـم منــهان
يـاريت لنــهى تقـوم كـــل السـعادى	للــى آمنــوا مــن كـل بـدو وفلحـــان
يـاريت لنــهم يخلصــوا فــى الجــهادى	مـا كـان ظلـوا عندنـا كـان عــدوان
يجــوك مثـل السـيل مـــع كـــل وادى	مــن الخليــج وديـرة الشـرق ومعـــان
وحســنى مبــارك صـايب الـراى قــادى	وده يخلى النــاس فــى ود إخــوان
حسنى مبــارك حـامى دير تـه بــالولادى	عنـده أولاد مدللكــه للحـرب ومكـــان
حســنى دون القــدس رجـــل مفـــادى	وأنا عارفه مـــن جــرة القــدس وجعــان

معاني مفردات القصيدة

١ – منهان	: مهان
٢ – معان	: أحد مدن الأردن الشهيرة
٣ – حامى ديرته بالولادى	: يدافع عن بلاده بقواته المسلحة
٤ – مدلكه للحرب ومكان	: عنده قوات عسكرية موارية ومسلحة بشكل جيد
٥ – من جرة القدس وجعان	: مهتم بموضوع القدس وضرورة تحريره وعودته للعرب والمسلمين

اسم الشاعر : عنيز أبو سالم

قال العـــرادى عنـــد مبـــدأ قصيـــدة لابد مـــا تـــروى مـــن الـــدم ريضـــان

وقال د يارنا مـــا هـــى علينـــا بعيـــدة ولابد ماتردها كيـــف كيـــف مـــا كـــان

ونبـــدل الحـــــزن بليـــالى ســـعيدة ولـــو شـــرينا كـــل شـــبرين بإنســـان

بجمـــع موحـــد كلمتـــه مـــع عقيـــدة وبارودهم على خطفـــة الـــروح دجـــان

والكـــل رافـــع رايـــة النصـــر بـــإيده والروح متكفـــل بـــها صـــاحب الشـــان

وعدونـــا نـــاره علينـــا شـــديدة وقدم لنا من العلقـــم كـــاس مليـــان

والمعتـــدى يســـتاهل الضـــرب ع إيـــده حتى يعرف ان صاحب الحـــق ســـلطان

والله يعطى النصـــر لمـــن هـــو يريـــده ولا انتصر مخلـــوق مـــا عنـــده إيمـــان

واســـبد ربـــك مـــا يحاســـب عبيـــده وينصب لكـــل اللـــى عملنـــاه مـــيزان

ولابـــد مـــا يطلـــب الحـــق ســـيده ولابـــد مـــا تبقـــى ســـواليف عربـــان

الســـبع عيـــب يصـــير للقـــط صيـــده واحنـــا حـــرام نســـير طمعـــه لديـــان

معانى مفردات القصيدة

١. العرادى : الشاعر
٢. ريضان : جمع روض والروض هو منطقة فسيحة من الأرض
٣. ديارنا : الأرض العربية المحتلة
٤. معنى البيت : لابد وأن تنتهى أحزاننا نسترد الأرض العربية المحتلة حتى ولو قدمنا شهيداً فى كل شبرين من الأرض
٥. عقيده : قائده ٦ - بارودهم : اسلحتهم
٧ - واسبد : لابد وان
٨. ديان : هو الجنرال موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلى قبل وأثناء وبعد حرب أكتوبر التحريرية عام ١٩٧٣

قصائد الإنشاد الديني :

يعتبر التدين غرضاً مهماً من أغراض الشعر السيناوى البدوى وخصوصاً فى الخمسين سنة الماضية ، والتدين من أهم قيم أهل الصحراء وأعرقها فى القدم ، وتعتبر القيم الدينية فى سيناء محوراً هاماً للحياة فى جميع أشكالها واتجاهاتها ، ومن خلال ما سنعرضة من نماذج شعرية لعدد من شعراء سيناء سيتضح وإلى حد كبير أن الثقافة الدينية هى قطب الرحى فى جميع ما نظمه أبناء الصحراء من قصائد ، ويعتبر التدين مدخلاً رئيسياً لشخصية الإنسان السيناوى ، ويمكن من خلال هذه القيم استثارة هذا الإنسان والتأثير فيه بترويج الأفكار البناءة والإقناع بها ، وسنجد أن القصيدة البدوية فى الغالب قصيدة شاملة ومتعددة الأغراض ولا يربط بينها نسق شعورى واحد إلا فى أغراض التدين ، وهذا يدل على سمو هذا الغرض لدى الشاعر وأهميته القصوى .

اسم الشاعر : سلمى الجبرى

يـا عبـد يـا طمعـان طمعـة الشـاه	طمعـان فـى دنيـا رخيصـة ومنكـاد
الموت مـا ينسـاك لـو كنـت تنسـاه	بينـك وبيـن الـروح للمـوت ميعـاد
والـروح فيـك شـى يعلـم بـه الله	و ان عازها تمشـى معـه دون تـرداد
تنسل منـك سـل السـيف فـى جـواه	وانت الفقير ان ظل وش عازتـه عـاد
ومـن يـوم قـالوا فـلان الله توفـاه	واقفيت منها ما ينفعـك مـال ولا أولاد
ما ينفـع المخلـوق غـير مـد يمنـاه	ويا هنا اللى على فعـل الخـير معتـاد
دافـع زكـاة المـال والفـرض صـلاة	ونفسه محاسبها ومـا نـم فـى عبـاد
يفـرح لجـاره يـرزق حويـلاه	ويقول أعـوذ بـالله مـن كـل حسـاد
احنـا ورانـا يـوم شـديد مـا قسـاه	نلـتز ع نـار فيـها السـنا وقـاد
وما خاب ظـن اللـى توكـل علـى الله	وعند الشـدايد يجعـل الصـبر مركـاد

معانى مفردات القصيدة

١ – ان عازها : لو أراد أخذها

٢ – فى جواه : من جرابه

٣ – وش عازته عاد : ما فائدته

٤ – واقفيت منها : خرجت من الدنيا

٥ – حويلاه : حواليه

٦ – يجعل الصبر مركاد : يتحلى بالصبر

اسم الشاعر : سليمان الزيت

خذ لك نصيحـــة مــن كــلام المعــانى واتبع ســبيل الله أفيــد مــن الصيــت

كل ما تشــوف العيــن والعمــر فــانى واحسب حساب الموت لاصبحت وأمسيت

والعمر مقــدر ولــه أوقــات وثوانــى لابــد فــى لحظــة مــايقولوا توفيــت

لا تغربــك دنيــا الطمــع والأمــانى عطيبة تجرى بها وعمرك مــا تنــهيت

عمــرك يــروح وهــى نخلــها دوانــى لا تاكلــه ولا انــت عنـــه اتغنيـــت

ولو أقفيت منها وســارلك عمــر ثــانى فى بطن حفرة تنســـال ايــش ســويت

تلقــى الدوســيه وذاك يــوم امتحـــانى ان فزت نلت مطلوبــك واللــى تمنيــت

فــى جنــة الفــردوس نلــت الأمــانى وانعام عند الله أكثر من مــا تشــهويت

واللى ســقط ياحســرته فــى الــهوانى حسرة اللى يصيــح بيــن أدا العفــاريت

يــأخذ عذابــه مــن جميــع اللوانـــى والله فــاصل فيــه بيحـــى ويميـــت

وان ما هدانى الله ما حــد هـــدانى وأعوذ بــالله مــن أعمــال الطواغيــت

وخوفى من اللـــى عنــد ربــه شــكانى وأنــا مــن حــدى فــى حــده تعديــت

صلوا علـــى المختــار خيــار عدنــانى أفود مـــن الدنيــا صلاتــك ان صليــت

معانى مفردات القصيدة

١ – كلام المعانى	: كلام الشاعر
٢ – الصيت	: السمعة
٣ – تغنيت	: استغنيت
٤ – لو اقفيت منها	: ولو تركت الدنيا وتوفاك الله
٥ – يصيح	: يبكى ويصيح
٦ – وان هدانى الله ما حد هدانى	: من يهده الله فلا مضل له ، والله هو الهادى وحده
٧ – أفود من الدنيا	: خير من الدنيا
٨ – أكثر من ما تشهويت	: أكثر مما تشتهى وتتمنى

اسم الشاعر : صبيح أبو رويعي

يا رب يا رحمن يا بو الكرامة / يا رب ياللى سايق الغين والريح
انك ترحم موافى الخدامه / اللى فى صلاة الصبيح بيقوم ويطيح
المسعد اللى محسن ختامه / وبالذكر مع لوحة الفجر بيصبح
والمسعد اللى محافظ على صيامه / واللى مصلى الفرض والتراويح
الدين وده عقل زاكى وشهامة / ولا بيلم الناس غير هاب الريح
وان تكبرت بتسير عندك ملامه / ولا بيعز الدين غير البحابيح
وتمنعتك فى الدنى ما هو نجامه / وما بين جنة ونار ميت يستريح
الدنى فيها ما تسوى سنامه / ومره وأمر من عشبة الشيح
واللى بيدراها بيقلق منامه / ويون منها كيف ون المجاريح
أما المعوم مثل راعى الجهامة / يوم البلاد مربعه هشب وسليح
عقب العتوم بينقرط فى منامه / ومن الفضا بيقطع الليل تبطيح
واللى أكرمه الله وأحسن ختامه / تلقى كلامه غير ذكر وتسبيح
وصلوا على اللى فوق خده / علامه مسلمة مولاه كل المفاتيح
مقبول عند الله وعالى مقامه / واللى داخل الجنة يعطيه تسريح
شفيعنا يوم تقوم القيامة / صلى عليه الله نور المصابيح

معانى مفردات القصيدة

(١) سابق الغين والريح : يا من تسير الريح وتوجه الغيوم .
(٢) موافى الخدمة : كبير السن الذى يؤدى جمع الفرائض .
(٣) هاب الريح : حسن الأخلاق
(٤) تمنعتك : تمسكك
(٥) عشبه الشيح : شجيرة طعمها شديد المرارة
(٦) يون : يئن
(٧) الجهامة : الإبل
(٨) عشب وسليح : أعشاب وشجيرات ترعاها الماشية والإبل.
(٩) عقب العتوم بينقرط فى منامه : ما أن يحل الليل حتى يلجأ الى النوم .

اسم الشاعر : صبيح أبو ارويعى

تذكـر علـى سـكرة المـوت وون ... وأعرف أن حالى ميت وخلفه أموات
وترخص علـى حالـة الدنـى وأصن ... وأندم على اللـى صار منـى وفـات
وأنـا لحقـت سـنين مـرن ولا جـن ... والدنى هيـذى كلـهى تـروح قـالات
وأكـم صيتـه داب الشـن والـون ... تفطن واتـهى ذكرتـه جـاتك ومـات
المـوت مـابيد شـر الإنـس والجـن ... والمـوت مـا بيجفلـه كـل حوحـات
ويامـا عقـول النـاس بتفكـر لـهن ... وأخـر زمـان تعـود وتسـير طنيـات
والهرش مابيعاود صغـير فـى السـن ... لنـه مسـوى فـرح جيـد برايـات
واكم واحـد بيتحقـره بيخلـف الظـن ... اللى ضميره خـالى مـن كـل عقبـات
ويامـا قلـوب مغللـه بتعـاود تحـن ... وتنالـهى أهـل القلـوب السـليمات
يـا رب يـامرزق النمـل والمـن ... تحفـظ علينـا صيامنـا والصـلاوات .
انزل علينا علـوم بـس نعمـل بـهن ... وانـزل علينـا كتـاب قـرآن وآيـات
أصلى على اللـى قـارى العلـم بـالفن ... اللـى انتقـل للآخـرة نقـل مامـات

معانى مفردات القصيدة

(١) وون : اتألم
(٢) واصن : اصمت لا تفكر .
(٣) مرن ولا جن : ذهبت ولم تعد
(٤) داب الضن والون : ذكره منتشر وصيته ذائع
(٥) تفطن : تعلم على فجأة
(٦) الموت ما بيد شر : الموت لا يترك

اسم الشاعر : صبيح أبو رويعى

يـا رب يـاللى مـال لوصفـك نديـده	ياللى رفعت العرش مـن دون عمـدان
خلقـت آدم مـن روح وحـده وحيـده	وبقدرتـك خليتـه يـدب الأركـان
ياللى اصطفيت اللى أنت منـه تريـده	وامـن بحكـم الله مـن دون قـرآن
يا مكرمه بـالعقل والحكـم فـى ايـده	يحكـم بحكـم الله وحكمـه بالاحسـان
اللـى بـيرجى الله العفـو لعبيـده	قلبـه رؤف وداخلـه كـل رحمـن
والمسـعد اللـى طـايع لأمـر سـيده	يبشر بغسل الذنب لـو كـان غرقـان
يـا جنـة الفـردوس لمـا يدينـه	تلقـى مسـاكنهم أشـكال وألـوان
وأكـثر أبـواب النـار لمعادينـه	ما عادى دينـه غـير كفـر وعـدوان
صلـوا عليـه وكـثروا يـا محبينـه	صلاتـه هـى شـفا لكـل وجعـان

معانى مفردات القصيدة

(١) نديده : شبيه

(٢) المسعد اللى طايع لأمر سيده : الإنسان السعيد هو الذى يقتدى بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(٣) لما يدينه : لمؤيديه .

(٤) وجعان : مريض

اسم الشاعر : الشيخ مصلح بن عامر

يا رب يا خلاق سبع السموات ... ورفعتهن بأسرار قدره قوية
سبحانك يا باسط أرض وفلاوات ... وبقدرتك جمدتها فوق ميه
لك الحمد يا خالق نجوم عليات ... نور ومنافع والسما بهنه زهية
خلقت القمر والشمس دوماً منيرات ... يتعاقبن ع الكون دوماً سوية
سبحانك يا خالق جبال عصيات ... وارسيتهن ع الأرض من كل نيه
وسكنت بوعرهن وحش الفلاوات ... تعلم عددهن يا عليم الخفية
وسبحانك يا خالق بحور غريقات ... محيطات بالسكان من كل هيه
ولك الحمد يا خالق أشجار كثيرات ... مشكلات اللون ظله وفيه
متخالفة فى الطعم والثمارات ... فيهن لذيذ والبعض سم حيه
وفيها أشجار للمرض والعلاجات ... وخالق أعشاب للمراعى شهيه
ياالله يا أمر بخمس الصلاوات ... ولا تقبلها إلا على صدق نيه
أمرتنا بالصوم والحج رحمات ... وانقذتنا من ظلمة الجاهلية
يا رب ياللى مسخر الموت آفات ... كل حى على الدنيا يذوق المنيه
وقدرت عمر الناس وعدات ... لا تسبق ميعادها ولا تنسى شوية
اللى جهل بالعون ضمن الأموات ... عايش سجين الجسم والروح حيه
لك الحمد يا رازق خلقك بالأقوات ... ياللى خزاينك دايم ممتليه
يا رب يا غافر ذنوب صعيبات ... تغفر لنا ولإخوانا كل سيه
يا رب تغفر لى من الذنب مافات ... وتغفر ذنوب عبادك المبتليه
يا الله تهى لنا حكام العدالات ... لاجل ما تطمن كل نفس غثية

لك الحمد يا مجــزى المطيعيــن جنــات	جنــات تجــرى تحتــها عيــون ميــه
يــا الله تعرفنــا بــــأهل الشــهامات	أهــل المـــروة والجـــوده النديـــة
يا الله تخــذل أهــل الكفــر والندامــات	مخــــالفين أقـــوال رب البريـــه
وتــهزم منــهم كــل جيــش بحســرات	وعنوقـــهم علـــى رقابـــهم ملتويـــه .
يــالله تعوضنــا علــى كــل مــا فــات	يــا معــوض البيــداء مــزن الرويـــه
ويــا رب لا تكتــب علينــا شـــماتات	يـــا رب قدرتـــك ســــرمديه

معانى مفردات القصيدة

(١) السما بهنة زهيه : السماء منيره وزاهية بالنجوم .
(٢) من كل نيه : من كل ناحية .
(٣) من كل هيه : من جميع الاتجاهات
(٤) ظله وفيه : فنة ونوع
(٥) ولا تتنى شويه : لا تتأخر ولو للحظة واحدة
(٦) اللى جهل بالعون : من يجهل يعتبر بالتأكيد
(٧) نفس غثية : نفس قلقه ومضطربه
(٨) الوجوه الندية : أهل الكرم والسماحة
(٩) مزن الروية :أمطار زغيرة تروى الأرض الجدباء
(١٠) سرمدية : أبدية

اسم الشاعر : صبيح أبو رويعى

يا رب يا رحمن يا بو الكرامة   يا رب ياللى سايق الغين والريح

انك ترحم موافى الخدامه   انلى فى صلاة الصبيح بيقوم ويطيح

المسعد اللى محسن ختامه   وبالذكر مع لوحة الفجر بيصبح

والمسعد اللى محافظ على صيامه   واللى مصلى الفرض والتراويح

الدين وده عقل زاكى وشهامة   ولا بيلم الناس غير هاب الريح

وان تكبرت بتسير عندك ملامه   ولا بيعز الدين غير البحابيح

وتمنعتك فى الدنى ما هو نجامه   وما بين جنة ونار ميت يستريح

الدنى فيها ما تسوى سنامه   ومره وأمر من عشبة الشيح

واللى بيدراها بيقلق منامه   ويون منها كيف ون المجاريح

أما المعوم مثل راعى الجهامة   يوم البلاد مربعه هشب وسليح

عقب العتوم بينقرط فى منامه   ومن الفضا بيقطع الليل تبطيح

واللى أكرمه الله وأحسن ختامه   تلقى كلامه غير ذكر وتسبيح

وصلوا على اللى فوق خده   علامه مسلمة مولاه كل المفاتيح

مقبول عند الله وعالى مقامه   واللى داخل الجنة يعطيه تسريح

شفيعنا يوم تقوم القيامة   صلى عليه الله نور المصابيح

معانى مفردات القصيدة

(١) سابق الغين والريح : يا من تسير الريح وتوجه الغيوم .
(٢) موافى الخدمة : كبير السن الذى يؤدى جمع الفرائض .
(٣) هاب الريح : حسن الأخلاق
(٤) تمنعتك : تمسكك
(٥) عشبه الشيح : شجيرة طعهما شديد المرارة
(٦) يون : يئن
(٧) الجهامة : الإبل
(٨) عشب وسليح : أعشاب وشجيرات ترعاها الماشية والإبل.
(٩) عقب العتوم بينقرط فى منامه : ما أن يحل الليل حتى يلجأ الى النوم .

معانى المفردات القصيدة

(١) هذيك	: تلك
(٢) تلفى على	: تذهب الى
(٣) الوكادى	: الجد فى قيام حرب اكتوبر
(٥) حكم الاعادى	: احتلال سيناء
(٦) فى كل مادى	: فى كل ميدان وكل اتجاه
(٧) الجوان	: الأجواء
(٨) متحشرن للكون	: جاهز للمعركة .
(٩) حموة الكون	: اشتداد المعركة
(١٠) أرض الحمادى	: أرض طينية مستوية .
(١١) حنتور الإسعاف	: سيارة الإسعاف .
(١٢) ماحنا هلابيج	: لسنا جبناء
(١٣) ونجيبها بالشبر من كل عادى	: بعون الله سبحانه وتعالى سنحمى أوطاننا وسنستردها من الأعداء شبراً شبراً .
(١٤) الطرادى	: المعركة الحربية والسياسية .

اسم الشاعر : الشيخ مصلح سالم بن عامر

لا إلـه إلا الله   رب لا نعبد سواه   له الجلاله فى علاه   أمره حرفين كاف ونون

عظيم قادر ومقتدر   بأمره سخر القدر   ان راد بخلقه شى أمر   يقول للشئ كن فيكون

هو خلقنا من تراب   وأنزل علينا كتاب   ينهانا عن طرق العذاب   ياخوانى المؤمنون

الله الواحد الأحد   رفع السما بلا عمد   والأرض على ماء جمد   بسطها وقال كونى تكون

يا لله ياناشى السحاب   يا خالق آدم من تراب   ونسله من شيب وشباب   خلقتهم لك يعبدون

خلقت آدم من عدم   وأبناؤه صارو أمم   ومصيرهم يغدوا رمم   وكلهم لك راجعون

يا عالم الغيب الخفى   انت تدوم أنت الحى   والكون كله ينتهى   يفنى كأنه لم يكون

يا لله تخذل الكافرين   وتنصر جيش المسلمين   بالأنبياء المرسلين   كلهم لك يرجعون

يا غافر الذنب الصعيب   لدعاء المؤمن تستجيب   انت على عبادك رقيب   يا ولى الصابرون

أرعياك عن فعل الودى   ترى الخسيس ماله مدى   والطيب دايم سرمدى   والكل عنها راحلون

أصبر على فعل الدهر   ان كان حلو ولا مر   لما يهون لك الأمر   بالصبر كل أمر يهون

واحذر خلايق ربنا   الله عليهم حسبنا   كلنا مصيرنا للفنا   كل الخلايق ها لكون

لا تظهر عيات الرفيق   كن لأخيك مثل الطريق   بعد السعة فى القبر ضيق   وأهل الردى هم نلدمون

سبحان علام الغيوب   الله ستار العيوب   سبحان فراج الكروب   يذكروه الذاكرون

الله ، الله ، الى الأزل   يا من عليك المتكل   الطف بنا فيما نزل   كل شده بك تهون

معانى مفردات القصيدة

(١) ما له مدى : ليس له تأثير دائماً .

(٢) عيات الرفيق : عيوب الرفيق .

اسم الشاعر : الشيخ مصلح سالم بن عامر

الله اكـــبر عظيـــم القـــدر قـــهار ... والحمد لـــك ملـو السـموات [illegible]الكـون

سـبحانك يـا عـالم خفيـات الأسـرار ... لـك الـدوام وكـل خلقـك [illegible]زلــون

سـبحانك يـا عـالم مواعيـد الأعمـار ... وما من خلقـك بعاسم ال[illegible]ب يـدرون

لك الحمد يـا مقـدر منـازيل الأقمـار ... لمـا القمـر كـالمبتدأ [illegible]ـاد عرجـون

تفكـر فـى دنيـاك واللـى بـها صـار ... وتنظيـم ربـك للمخ[illegible]ـق والكـون

يا بخت من قـاموا للعبـاده بالأسـحار ... فـى غفلـة [illegible]ـاس لله يقـرون

واجعـل معينـك ربنـا وكـون صبـار ... الله يعيـن [illegible] بـه يسـتعين

ولا تصير من فوق المخـاليق صيطـار ... الله يسـ[illegible] والمظـاليم يدعـون

أسرع لمن يدعوه مـن لفـت الأنظـار ... وأقـر[illegible]ـن أحبـال التواريـد وأدون

ولا تقـف خلـق الله وتصـير حفـار ... وت[illegible] ذنوبـك بالأهـاجيس وظنـون

خلـك كمـا صقـر تعـلا بالأوكـار ... عن السموم بروس الأطعـاس مكنـون

سهرت ليلـى مـن هواجيـس الأفكـ[illegible] ... يـوم اسـتلذوا النـوم قـوم خليـون

لـولا ضلوعـى قلبـي للسـما ط[illegible]ـار ... أنا صرت مـن كـثر التفـاكير مجنـون

هل من طبيب يادوى هواجيـ[illegible] الأفكـار ... وأصير عن ذيـك الـهواجيس مـأمون

ياونتى بالـهم اثقـل مـن جبـل شـار ... واثقل من اللى عليـها النـاس يمشـون

همـى بقلبـي حـرق الجـوف بالنـار ... أشكى لمـن لـه كـل الخلـق يرجـون

تغـيرت الأحـوال ودولاب الدهـر دار ... وخفضت أحوال أجـواد كـانوا عليـون

يا عالم عدد وحـش الـبرارى بالأقفـار ... كفى بك حسيبى علـى كـل مـا يكـون

انت الرحيم ولذنـوب المخـاليق غفـار ... انت الكريـم وكـل شـده بـك تـهون

وانـت علـى مخـالف أوامـرك جبـار ... مخـالفينك بالسـعير يلتظـون

جـاكوا رسـول بكتـاب هـدى وانـذار ... ولـترك مشـبهات فيـها تلجـون

يـا نـاس انتـو نيـام والدهـر غـدار ... يوم تنتهى الأعمـال بـالموت تصحـون

يكـف عنـك شـر عميـات الأبصـار ... ترى العمى بالقلب ما هو عمـى عيـون

والله مـا ابـوح بخفيـات الأسـرار ... حسبي على اللى بأسرار الخلايق يبيحون

أموت أنا والسر مكتوب الأخبار ... قبره بصدري وأنا بالقبر مدفون
وحذرك من اللى قولهم كذب وأفشار ... يحلف وهو من الكذب مفتون
كلامهم كالشهد من قطف الأزهار ... وأفعالهم بخلاف ما هم يقولون
ان كان دليل القوم ع درب الهدى سار ... لابد لأهداف المقاصيد يصلون
وان كان زلوا براى عديمين الأشوار ... يوم الندامة على بعضهم يلومون
راحوا يلجوا فى وسيعات الأقطار ... يقضوا الحياة بكل وادى يهيمون
مثل السفينة يوم لجت بالإبحار ... ركابها ما يدورا على وين يرسون
يقضى الليالى من بغى المجد سهار ... خذ المجد رغما ما يجى لك على هون
ترى دنى النفس يربي ع الأقذار ... وعديم الشرف يسمن على عيشه الهون
بصبر جميل نحتمل حكم الأقدار ... لما الشدايد تنتهى كيف ما تكون
حبل المنيه ع قارب المخاليق جرار ... ذاك سبق هذا وهذول يلتون
نزلنا منازل سلف من قبلنا سار ... وتنزل ديارنا أخلاف وأيضاً يروحون
بعضنا وفاته مثل قطف الازهار ... بأول شبابه راح ما عده يكون
ولا تدحرون اللى تسطر بالأقدار ... لو بالمعارج للسموات ترقون
والنذل من يصبر على الذى والعار ... موتوا بشرف ولا تعيشوا أذلون
رعى الغنم والابل ببلاد الأقفار ... أخير من رعيك خنازير شمعون
ولا تحزنوا ولا تأسوا على كل ما صار ... بشركم القرآن أنتم الأعلون

معانى مفردات القصيدة

(١) بالاسحار : بالليل (٢) صبار : صابر
(٣) صيطار : مسيطر ومتسلط
(٤) جبال التواريد وادون : اكثر قرباً من الدم الذى يجرى فى الأورده والشرايين
(٥) عد يمين الأشوار : عد يمين الخبره والمشورة (٦) وهذول : وهؤلاء
(٧) ماعده يكون : كأنه لم يكن (٨) ولا تدحرون : ولا تغيرون
(٩) ترقون : تصعدون (١٠) الأقفار : الصحراء

قصائد العظة والحكمة :

الشاعر البدوى فى سيناء عادة انسان مرهف الحس وأغلبهم ممن تقدم فى السن ، ومن هنا فان تجربتهم فى الحياة ولديهم رصيد جيد من الحكمة والخبرة المتراكمة عن كل ما يدور فى مجتمعهم القبلى أو القبلى أو القومى ، ومن هنا نجد أن أغلب الشعراء يصون لعضهم البعض أو يقدمون النصح والوصايا الى أصدقائهم الأعزاء من أفراد مجتمعهم ، وهذه الوصايا تشمل جميع عادات وتقاليد وطموحات مجتمع الشاعر السيناوى ، فنرى الشاعر يوصى بالصلاة والزكاة وحج البيت والكرم والترحيب بالضيف والشهامة والرجولة والاعتداد بالنفس والاحسان الى الجار وعدم الظلم والعطف على الفقراء والمساكين والوفاء بالعهد وعدم افشاء السر وتذكر الموت والحذر من الشيطان والاخلاص فى العمل والابتعاد عن الغيبة والنميمية والابتعاد عن الشبهات وعزة النفس الحكمة والعقل والحفاظ على العرض وعدم قبول الذل ، والرحمة والمساهمة فى حل المشاكل بين أفراد المجتمع ...... الخ .

وسوف نعرض لمجموعة من هؤلاء الذين تحدثوا فى العظة والحكمة .

اسم الشاعر : صبيح أبو رويعى

انقـل جميـل اللـى بينقـل جميلــك | وانسى جميل اللـى بينســى التجـاميل
واسكن مع اللـى يسـير كليـه بكيلـك | وابعد عن اللـى بالخطـا يعـرم الكيـل
ورافـق اللـى يسـير حملـه عديلـك | وابعد عـن اللـى حملـهم دوم بيميـل
وافـرح مـع اللـى بالمحبـة يجيلـك | ولا تراعـى أهـل القلـوب المغسـاليل
واصحى بقضـاه البطـل تتبـع زميلـك | يعايروك الرجـاجيل جيـل بـاثر جيـل
واحفظ كلام النـاس واخـص ضمـيرك | تلقى الصحيـح مـع الرجـال البـهاليل
واسكن مع اللى ان شال عنـك يشـيلك | وابعد عن اللى يدشـر الجـار ويشـيل
واصحى تخلى عـداك تعـرف حقيلـك | تـرى عـدوك يـهدنك هدنـة السـبيل
واصحى تخلـى اللـى تصفـى كفيلـك | منهم من اللى عرضتـه ابـرد الحيـل
واحسب حساب الموت نـهارك وليلـك | وحضـر عزالـك للسـفر والـتراحيل
ولا تخلـى ابليـس يغـدا وكيلـك | والنفس تـردى يـوم تلقـى الـبراطيل
ولا تغـير نيتـك عـن وكيلـك | وامسك عنان الراس لا تمسـك الذيـل
وخلك تقـول حصـان عـالى صـهيلك | فى أول هداده لـن سـمع درزه الخيـل

معانى مفردات القصيدة

(١) يعرم الكيل : يزيد من الخطأ .
(٢) بقضاه : من بقضون بالباطل
(٣) ان شال عنك : ان رحل عنك
(٤) اللى يدشر الجار ويشيل : الذى يترك جاره ويرحل

اسم الشاعر : حسين بن عامر

هذى نصيحة قلتها عقب ونات   نصيحة اللى من اكثر المر عانا

أوصيك ع صيامك وخمس الصلاوات   وزكاه مالك للفقير احتسابا

أوصيك عن الفتنة وهرج المغيبات   عذابهن فى القبر أزود مكانا

لا تظلم الغلبان ترى الظلم ظلمات   يشيك عند الله رب الكوانا

دعواه تطرق أبواب سبع السماوات   تنزل ع دار الخطا ماتوانا

وما فيه بين العبد وربه وساطات   وذاك وادى الويل ناره ورانا

حاسب ضميرك قبل توطى المتاهات   واذا وليت ارحم وما كان كانا

وخل العمل مع وجه ربك سموحات   اللى لوجه الله واصل ضمانا

والعمر والعمرين ماهن طويلات   أيام والخلان تحضر عزانا

وما ينفعك من برها والملذات   غير اللى لله والأعمال الحسانا

والوقت كله مدرسة وامتحانات   لما كل منا يندرج فى الكفانا

وصبرك علاجك فى كثير المصيبات   والتجربة برهان ماله اثماناً

والضيف لاقه بشة ولذات   عاداتنا للضيف نحسن قرانا

وأكرم ترى ربك يحب الكرامات   والبخل ذارب ما يقدم خطانا

يوم المجالس بالرجاجيل حبكات   يا محلى ذبح الكباش السمانا

ودلال ع جمر الهشيمة مقيمات   والرزق عند الله اللى له الكون كانا

ومالك يعزك فى الظروف العسيرات   ويعطيك عند الناس قيمة وشانا

ع قدر مالك يفرشو لك فراشات   وان جيت فقرى يكرهونك الخوانا

ولا تركب اللى مايخز المسافات   اسمه ركوبه ما عليها ركانا

ان كان جمل ولا حديد موديلات   رجلك ولا يقولوا فقدنا فلانا

ولا تجيب الشر عرضه وكبرات   ولا تستعين بكل تستعين بكل ضبع جبانا

ترى الردى فى الفعل ناقص وشمات   ولا طحت له بس يقرفك باللسانا

وازرع جميلك مع أصحاب المقامات   اللى لهم بين المخاليق شانا

ولا ترافق اللى ان رافقك سرت شبهات ... رافق نظيف اسمه يعطر اسماناً
ومن عز نفسه تنفعه فى المعيزات ... ومن طاوع نفسه يبتلى بالهوانا
وبالعقل والحكمة تفادى الصعوبات ... ولا تعيش تحت السيطرة باحتسانا
والذل ما يرضى به الرجل لو مات ... واللى رضى بالذل ما هو انساناً
وأوصيك لا تقصد بيوت الطنيبات ... هذى محارم من محارم اخوانا
ولا تحدى الجار فى بعض زلات ... رب البرية والنبى به أوصانا
وابعد عن اللى يهبط الرأس قامات ... والموت أهون من فضيحة اسمانا
والحق هاته لو ورا الحق شبكات ... وبالوجه المعروف كله يهانا
واحفظ لسانك عن هروج المهانات ... والكذب هانه فى جميع الشوانا
و لا تأتمن سرك مع كل هشات ... تشمت فيك عداك لن فيك بانا
ولا جيت فى مجلس لبه أذان صاتات ... الكل اعطه قدر وزنه بينا
وان جوك مشتبكين فك الخصومات ... أجرك على الله فى فكاك القرانا
وحاول تخلصهم موده وصلحات ... ومن كيسك فك الناس فك الخوانا
واعرف بنود العيب ترسى ع يات ... ولا تعاين الشاطر طليق اللسانا
ولا تستحى من الحق عند الاجابات ... لا يخف وزنك فى عقول الذهانا
وخلك أمين ان عاودوا لك برضوات ... كيف اختلصنا وكيف مدفن حصانا
وعلى نبى الخلق قيم الصلاوات ... يشفع لنا والله يسدد اخطانا

معانى مفردات القصيدة

(١) ونات : آلام

(٢) هرج المغيبات : النميمة .

(٣) نحسن قرانا : نقدم أفضل ما عندنا للضيف .

(٤) ذارب : عيب

(٥) جمر الهشيمة : جمر النار الشديدة الحرارة .

١ - قصائد المناسبات الاجتماعية :

الشعر الاجتماعى هو القصائد ذات المضمون الاجتماعى أو التى ترصد التغيرات الاجتماعية وتسجلها وتقارن بين قيم الأمس واليوم ، ونجد أن غالب الشعراء يميلون إلى القديم الأصيل وخصوصا القيم والأعراف والتقاليد الاجتماعية ودعونا نتفق على أن تصنيف قصائد الشعر البدوى حسب الغرض ليس أمرا سهلا وميسرا فى كل الحالات لأننا قد نجد فى القصيدة الواحدة وصف الابل والتدين والنصيحة والحكمة والتحدث عن العادات والتقاليد السابقة والحاليه (ومن خلال الدراسة الميدانية يمكننا أن نقول أن رصد الظواهر الاجتماعية المستجدة ونقدها من أهم المجالات التى يتطرق إليها الشعر البدوى السيناوى ، ودراسة هذا الشعر بشكل علمى مدروس يعتبر مدخلا جيدا لمعرفة أعراف هذا المجتمع وتقاليده ومعرفة حجم التغير فيه ، مما يفيد مخطط برامج التنمية الاجتماعية والإقتصادية لأن إنسان سيناء هو هدف التنمية فإن استطعنا فهم شخصيته بشكل جيد نستطيع أن نحفزه ونستثر كوامن القوة والعطاء لديه لأن هذا هو الذى يجب أن يكون .

اسم الشاعر : عيد أبو عوده

يارب يا خالق ومعتنـــى بكـل مخلــوق
توعـد وطنـا بـالرضى والســلامى

ويارب وسع رزقنـا كـل مـا يضـوق
واستر علـى اللـى لابسـات اللثـامى

الدنى فيــها ريـاح ورعـود وبـروق
ويانـاس فيـه أيـام تطـرد أيـــامى

واللى يموت يمـوت والحـى مـرزوق
دنيـا غـروره وجـايرات الحكـــامى

ولا ويـن والكـل سـاكت ومــدروق
ولا ويـن وإحنـا عايشـين الوهـامى

وأسى على اللى فـايت العـد والسـوق
اطلاق شمله وما تعـزر فـى الفطـامى

ولد الشـعيلة تسـبق الخيـل وتفـوق
وأبـوه منقـى وقـص عـده تمـامى

ولا شروه تجار وأتبـاع فـى السـوق
ولا بركـوه لحمـول قنطـار شـامى

بيـن الربـاع وبـارز النـاب ملقـوق
ويكـون سـنه عـد سـبعة أعوامـى

أركب عليــه وكـل مطـرود ملحـوق
وخله ع وجهــه بيـن بـارد وحـامى

وتلقى على اللى يجيب الحـق وحقـوق
رجال عسـرة فـى المواقـف شـهامى

ويـا ونتـى ماونـها كـل مزنـــوق
ويـاونتى ونيـــت ونــة مظــامى

باشتكى من جرح فى الجـوف مطبـوق
يا سـامعين الصـوت صنـوا لكلامـى

ما فى سـلام يسـير والقـد موسـوق
القـدس كلـه للعــرب والســلامى

واللى عصا على الحق يستاهل البــوق
وأجيب الحق منــه مـا هـو حرامـى

ولابد ما الأيام تحلــو ولابـد مـاتروق
ويـارب يـا رحمـن حسـن الختـامى

وأختم كلامى بكــامل النـور والـزوق
محمـد المختـــار نــور الظلامـــى

معانى مفردات القصيدة

١ – بالرضى والسلامى : بالأمان والسلام

٢ – كل ما يضوق : كلما يضيق

٣ – لابسات اللثامى	: البدويات المتحجبات
٤ – واسى على اللى فايت العدو والسوق	: جهز أدوات الركوب وضعها على ظهر الجمل الأصيل
٥ – ما تعذر فى الفطامى	: استكمل فترة الرضاعة الطبيعية
٦ – ولد الشعيلة	: ابن الناقة الأصيلة
٧ – شهامى	: كرماء شجعان
٨ – ونة مظامى	: أنين العطشى
٩ – صنوا لكلامى	: أنصتوا لكلامى
١٠ – مافى سلام يسير والقدس موسوق	: لا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقى طالما القدس تحت الإحتلال الإسرائيلى
١١ – يستاهل البوق	: يستحق أن يحارب لاسترداد ما أخذه دون حق

اسم الشاعر : عيد أبو عوده

قزيت أنا من فوق مشراف عالى   ولو أن هذى اللى تلوح باداها
ولاقيتهى وحساب تنده على   ولنها ولية وهايصة مع طناها
ولو ان معها أنياق فطر مصاغير   وبكار لقحة ومرتعه فى فلاها
أخلاط خمس وفى سنين المرابيع   وأشجار مثل المسك ريحة نداها
قلت الولية عندنا للشواهى   أما الطروش لها زلام تسرى وراها
ضحكت وقالت ما علينا تعاسير   واللى سكن فى بلاد عارف هواها
عقد يارجل الله يسهل خطاويك   تلقى عربنا اقريبة الحق غداها
يرتاح بالك فى محل الأجاويد   وريح ذلولك لا تظل بقساها
قفيت وا ثنيتها وجيت ماشى   وطريت على أيام قلبى نساها
ولو أن هذى بيوتهم بالوكادى   والشق عامر بالأولاد النباها
والنار حية ودايه الكيف فيها   ولنك مصقع ما تقاوى سناها
ويكثر الترحيب من يوم تلفى   ورجال تملى العين ساعة لقاها
ولا بارمك الله فى بديوى تحضر   قالوا زمان الناس وأعطوك ياها
مالك ومال اللى مايعرف المواجيب   وماعونه مليان يطفح املاها
تلقى لولايا عنده تدير فى السوق   وان قلت ياعربان هذى متاها
ردوا عليك بصوت عالى يقولون   هذه حضارة يا سنافى ونزاها
تمشى الولية وجوزها ما تشوره   وتلقى أكثر النسوان بطل حياها
واللى سكن فى الحيط يا ناس مسكين   ملتو ع الجيران لنهم سفاها
واختم كلامى بالنبى الهادى الزين   ويا بخت من حج والقدس جاها

معانى مفردات القصيدة

١ – أقزيت : طلعت ونظرت

٢ – ولو أن هذى : إلا وهذه

٣ – ولنها ولية : وإذا بها امرأة

٤ – أنياق فطر مصاغير وبكار لقحة : مجموعة من الإبل فى مختلف الأعمار

٥ – للشواهى : للماعز والأغنام

٦ – أما الطروش لها زلام : أما الإبل فهى للرجال

٧ – طريت على : تذكرت

٨ – بالوكادى : بالتأكيد

٩ – الشق : الديوان

١٠ – ودابة الكيف : أدوات القهوة

١١ – لنك مصقع : لو إنك شديد البرودة

١٢ – تلقى الولايا عنده تدير فى السوق : تجد النساء يتجولن فى الشوارع والأسواق

١٣ – يا سنافى : الرجل ذو الكرامة والشهامة

١٤ – بطل حياها : بطل حياؤها

١٥– معنى البيت : كل من ترك بيت الشعر وسكن فى المنازل الثابتة يعتبر مسكينا لأن عليه أن يتقبل وجود جيرانه حتى لو كانوا سفهاء ر يحترمون جيرانهم

قصــائــد الـغــزل

الغزل فى الشعر قديم قدم الإنسان العربي نفسه واشتهر الشاعر البدوي أينمـــا كان يتناوله للغزل في شعره ، ونجد الغزل في شعر أبناء بادية سيناء غزل عفيف يلجـأ فيه الشاعر الى التلميح ويبتعد عن التصريح كلما أمكنه ذلك ، وذلك احترامـــا لعـادات المجتمع وتقاليده وخوفا من الوقوع تحت طائلة أهم قوانين الضبـــط الاجتمـاعي فـي المجتمع البدوي وهو القضاء العرفي اشهر قضاء شعبي في ســيناء ، ونجـد الشــاعر يعشق الجمال ويتحدث عن محاسن محبوبته ويتأوه لبعدها وفراقها ويتحدث عن ســـهر الليالي وعن دموعه ونبضات قلبه عندما يذكر محبوبته ،ودائما ما يؤكد هـــذا الشــاعر على ان عشقه وحبه العفيف وانه يتمنى ان ينتهي هذا الحب بالزواج الميمون .

اسم الشاعر : حسين بن عامر

البارحـة جـانى عريـب الجـدودى ... وده قصيدة فـى شـواذ البنـودى

عـن العـذارى ضابـات النـهودى ... بسـلاحهن لـوم انـهن صايداتـه

جانى جريح وصار يشكى لـى الـهم ... يشتكى من نقـص فـى الـوزن والـدم

يقول صاب القلب وابـل مـن الحـم ... وتهتمتـهن أنـهن بسـلاحهن سـاماته

لازم نعرض سلاحهن علـى الفريقـى ... ويفحصـوه فحـص سـريع دقيقـى

مـن الكيمـاوى والدمـار الحقيقـى ... والتقـارير اتجيـب عـن مفاعلاتـه

ولن شاغبن طبقـت حظـرى عليـهن ... العيـش والمـى والغطـا مـا يجيـهن

لمـا يذلـن والظمـا يعتريـهن ... ويعلمـن مـن ويـن هـن جايباتـه

وان وصلتن للحـرب عنـدى سـهيلة ... الحـرب عنـدى جـاهزة رجاجيلـه

سـلاح مـن كـل النـواع الثقيلـة ... لمـا نخلـى حالـهن فـى شـماته

وبصواريـخ نـدك كـل المخـابى ... لمـا قواتـهن تنسـحب للشـعابى

وجيـش المشـاه نقعـده ع الرقـابى ... مـن خـوف لا غريـم ينجـى بحياتـه

ومن قبل لا أصـدر أوامـر هجومـى ... جـانى ثلاثـة فـى رقيـق الـهدومى

وقالن خلاص الجـد أصبـح لزومـى ... وجـابن خريطـة بالسـلاح وصفاتـه

سـلاحهن مـن مغريـات الطبيعـة ... تطلـق اشـعاع مـن العيـون الوسـيعة

يا كـم غريـم مـات منـهن فجيعـة ... واللى يموت من همهن ولا هـن فاقداتـه

واللى يشـوف الخـد محمـر لونـه ... يعمى الصب والشـخص عـادى عيونـه

يقـول ودى يـاه يـا تعدمونـه ... هـذا قتيـل و حاسـبن فـى وفاتـه

والا سمع صوت كمـــا ســلك رنـــان كمـــه عصفـــور يـــردد بالألحـــان

صوت يخلى كـــامل العقــل شــطحان ويســـير فـــى العـــالى التفاتـــه

وشحال عـــاد اللـــى شــم الـــورودى من اللـــى علـــى صــدره يلــم النـــهودى

واطفى لهيبـــه بعــد حـــر الشـــرودى هـــذا يســـير وبحبكـــن ســــاجناته

وان قمنـــا شـــكينا لنـــا بكـــم دكتـــور وقدمنا شكوى لمجلس الأمن على الفـــور

وقلنا وباء فى المجتمع صار منشـــور واللـــى حطنـــه فـــى البشـــر جاهلاتـــه

مجلس الأمـــن اللـــى عليـــه اشـــتكينا قطـــع جميـــع أوراقنـــا اللـــــى لدينـــا

ويقـــول مـــن ظلـــم البنـــات انتـــهينا واللـــى يزعلـــــهن يـــأخذ مجزياتـــه

مـــن الســـجن نبـــدا لتنـــافيذ العـــدام فى كل من ســـوى بـــهن ذنـــب واجـــرام

ومكرمـــات بظمـــن تكريـــم الإكـــــرام ديمقراطيـــه واللـــــى هـــن عايزاتـــه

وانت يـــا شـــاعر مبتلـــى بـــالكذابى هـــات لـــى قضيـــة ذات كـــرت ارهـــابى

فيـــها بنـــات ينفـــــذن لإغتصـــــابى فـــى رجـــل عنـــد الله واضـــع صلاتـــه

والمشـــتكى عنـــدك كـــاذب وشـــيطان ويقول لك عقـــب الـــهم صـــار وجعـــان

وليصح مقده مع أبـــو خـــد نعســـان ليطيـــب مـــن كـــل اللـــى هـــن متعباتـــه

وقلت ألا يـــا بطـــرس تعـــدن علينـــا متنـــا عليـــــهن ثـــم مـــــاتن علينـــا

لكـــن أهلـــهن صـــــاروا رافدينـــا والكـــل منـــا صـــار عـــــايف حياتـــه

ومـــن عنـــــدك وعنـــد شـــــرواك ما يسيرن فى القطن واحنا فـــى الشـــواك

ان كان مـــا نلقـــى نصرنـــا تـــلاواك مـــاظن نصـــبر ع حيـــاه فيـــها شـــماته

ويقول بطـــرس مـــن أوامـــر شـــديده لازم كـــل وحـــده تـــاخذ اللـــى تريـــــده

حتى حياة الناس تبقى سعيده   والجاهل ما يمشى علينا هفاته

وقلت أنا راضى بهذا وممنون   لكن ويش اسوى فى وسط مليون مجنون

يقولوا هوظل عار ما دونهن دون   واللى نشوفه عندهن ياهواته

احنا بداوه وما ننسى العوايد   واللى نشوفه غير نذبحه ع الوسايد

ورامى بناته للمصايب مصايد   والضيم فينا وكلهن شايفاته

ولا هو مجنبهن عن الناس فى بيت   ولا يطيب خاطرك لن جيت

ويقول ما حد فاضى للسلاويت   والراى كله بين قرنين شاته

والبنت مجوز من سنين طويله   العيون تذبح والمزايا جميله

وتقول للطفران ما لك جميله   تعال شوف الحب ومقايساته

هذا يا بطرس شئ ما ينرضى به   والعنف ماشى عندنا والغصيبه

والكل واقف بين ذاك ونصيبه   والجوز صارن بالعصا عامداته

بطرس تكلم وقالف يا خوى عام ألفين   ما فيه جواز غير بختوم الاثنين

والكل منهم يشهد معاك بالزين   ولو كل منهم ينستر فى عباته

هذى حياة تريح الشخص ديمه   يوم النوايا صافيات وسليمة

وتحط عقل بالحبايب عزيمه   والكل منهم راكب بمشتهاته

معانى مفرادت القصيدة

١.	وده قصيدة	: يرغب فى سماع قصيدة
٢.	الحم	: السخونة
٣.	ع الرقابى	: على الأماكن المرتفعة
٤.	ودى ياه	: أرغب فيه
٥.	طشحان	: زائغ البصر
٦.	وشحال	: فما بالك
٧.	يسير	: أسير
٨.	عايف حياته	: قلق ومضطرب
٩.	شرواك	: أمثالك
١٠.	تلاوك	: عندك
١١.	بطرس	: الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة السابق
١٢.	هفاته	: دون فحص وتدقيق
١٣.	هو ظل عار	: هؤلاء أعراض
١٤.	يا هواته	: الويل له
١٥.	للسلاويت	: الرجال الغير جيدين
١٦.	البنت مجوز	: بلغت سن الزواج
١٧.	للطفران	: المشتاق للزواج
١٨.	عامداته	: يضربنه بالعصا
١٩.	بمشتهياته	: كما يرغب ويشتهى

اسم الشاعر : حسين بن عامر

هات القلم يا شين واكتب كلامك ... واصبر على ماجا وافهم مقامك

ما تدرى ان اليوم سبب كلامك ... لك عله بين الضماير تشيله

سبب عليك الهم والحزن البين ... من يوم دق القلب ورمشت بالعين

والنفس صارت يا أقشر القلب نصين ... غير الحزن والشعر ما لك وسيلة

وحياة ربى الذى أنزل الدين ... ورسوله اللى أظهره للمسلمين

حسيت قلبى فز وانشق نصين ... من يوم شفتك تحت ظل الخميلة

غرقت فى حبك كما يغرق الحوت ... وخايف هواك ياخذ الروح للموت

وأنوح نوح الورق فى عالى الصوت ... عليك ياراعى الرموش الظليلة

وجيتك وجانى المرض يوم ما جيت ... ومثل حم السم فى الجوف حسيت

يومن على من مقدم البيت طليت ... يابو خدود مثل برق النفيلة

ودار الحديث ما بينا بالتساوى ... وقالت أخاف انك لغيرى مهاوى

قلت انا أرجوك كف الهقاوى ... وهرج العوازل بيننا (لا تشيله)

أنا أشوفك مثل عينى وروحى ... وحبك فى القلب ما هو مزوحى

وهلت دموعه فوق خده تسوحى ... مع النحيب وصار يعلى عويله

وقام وقرط نفسه بحضنى قوامى ... وقال أنت ساكن فى ضميرى تمامى

ما انساك لوم الفنى والختامى ... سلمت لك أمرى على كل حيلة

أما الحرام مع صاحبى ما مشيته ... لو هو يقول أفعل أنا نا رضيته

أخاف أنـــا مـــن الله لأكسـب خطيتــه ... و أقــدر المحبــوب وأنقـــل جميلـــه

وعــن الــدروب الفاســـدة بـــاتمنع ... مـــانى ظبــع ولكــل رمــــة بتظبـــع

واما الجبان فى حالـــة المســك يطمــع ... ويحســب غــدره فــى الحبيــب نفيلــه

هــذا كــلام اللــى عـــرف المحبـــة ... ونـــار الـــهوى بيـــن الضنـــاير مشــبه

وامـــا قليــل العقــل يـــــازين كبـــه ... اســمع كلامـــى يـــا مرخـــى الجديلـــة

بـــاجظنى جظـــة كســـــير العظـــامى ... ولا ظليـــم مفـــارق لـــــه نعـــامى

ولا كما اللـــى صـــار عـــزه خصـــامى ... وأصبـــح يـــهلوس بيـــن يـــوم وليلـــه

الله مـــن يـــــوم جمعنـــى برؤيـــاك ... زعزع كيانى وأصبح الجسم فى هـــلاك

وعيونـــك اللـــى كنـــهن كلشـــن فتـــاك ... خلــت حيــاتى فــى مشــاعر حزينـــة

أحرقتنـــى لا يـــا خيـــــار المزاييـــن ... بســبرتو وكــبريت مــع لــتر بـــنزين

يا محمد كنك صادق وصـــاحب حســين ... هـــات المطـــافى والدكــــاتر تشـــيله

الحق بســـرعة هايلـــة تسـبق الـــبرق ... وهات لى دكتور مخصـــوص بـــالحروق

وابعث لابن نحيف يـــأتى مـــن الشـــرق ... حيث أنه فى حروق الهوى لـــه دليلـــه

وانشال ما بيـــن أربعـــة فـــوق نعـــاش ... وناخد من البلنص على الخــد مكــداش

واللى رمى نفسه ع الموت مـــا عـــاش ... وما يموت مـــن كـــانت حياتـــه طويلـة

ولن مت خذ ثارى مـــن أحلـــى صبيـــة ... وفـــى كـــل حبـــة خـــل الأجـــر ليـــه

هن السبب يـــاخوك فـــى أخـــد المنيـــة ... ابليســــــهن يلعــــب معانـــا بليلـــه

وان عشت أنا من حـــر نـــاره يـــاخوك ... لاخلـــى كــل البيــض جاهـــه يـــزورك

واسوى للشيطان حوشة من أبو شـــوك ... واحــط رجلـــه فـــى القيــود الثقيلـــة

وجـــاب لـــى دكتـــور عـــالم وفـــهمان ‏ ‏ وانقـــذ حيـــاتى بعـــد حرقـــات نـــيران

وجلدى غدا يقشر تقـــول هـــدم بليـــان ‏ ‏ واليـــوم انـــا جســـمى عظـــام تشـــيله

الله يكـــثر خـــيرك يـــــابو ســـــليمان ‏ ‏ أنا أشهد أنـــه عـــامل الخـــير كســـبان

وهذا الأمـــل بيـــن أصحـــاب واخـــوان ‏ ‏ والطيـــب فـــى دنيـــاك هـــذا الفضيلـــة

واليـــوم أنـــا ويـــاك ع البيـــض ثـــوار ‏ ‏ وأخوك فـــى التخطيـــط نـــاجح وجبـــار

نلعـــب معـــاهن لعبـــة القـــط والفـــار ‏ ‏ وأشفى جروحى مـــن هذيـــك الطويلـــة

وأنته تقمـــش فـــى المزاييـــن وتشـــيل ‏ ‏ وأجيـــب لـــك كشـــاف ليغشـــك الليـــل

ولا تجيب غير اللـــى جميـــلات بـــالحيل ‏ ‏ وبـــاقى الـــبرارة للرجـــال الهبيلـــة

وخلنا نتسلى فيـــهن ونعـــوض الصـــبر ‏ ‏ العمـــر واحـــد والنهايـــة تحـــت قـــبر

الدود يـــاكل فـــى المصـــارين والـــهبر ‏ ‏ والـــروح عنـــد الله راعـــى الفضيلـــة

معانى مفردات القصيدة

١ - يا أقشر القلب : يا صاحب القلب الحزين

٢ - قلبى فز : انقبض قلبى بشدة

٣ - الورق : الحمام

٤ - حم السم : حرارة السم

٥ - لغيرى مهاوى : محب لغيرى

٦ - كف الهقاوى : كفى ظنوناً وشكوكاً

٧ - هرج : كلام

٨ - ماهو مزوحى : ليس مزحاً

٩ - وقرط نفسه : ألقت بنفسها

كل من يقرأ شعر البادية فى سيناء ويتفهمه يجد فيه الحكمة فى أسمى معانيها ، حيث يقوم الشاعر بتجسيد المعنويات ويستنطق الجماد والحيوان ، ولذا نجده يحاور الجمل أو الناقه أو الطير وكذلك الجبل أو عد المياه أو مضارب القوم أو أطلال الديار ، وقد نجد أكثر من ذلك حيث نجد الشاعر يخاطب النفس والروح والفقر والجمال ، والخيال عامل أساسى فى هذا النوع من الشعر ، وإلا كان هذا الشعر مجرد حديث يروى أو نظم يقال ، ولكن لمسة الخيال تضفى على هذا النوع من الشعر أبعاد جديده وتنقله إلى أفق أرحب حيث يمكننا استشراف آفاق المستقبل .

اسم الشاعر : حسين بن عامر

يا فقر ياللى على سرت جبار ... ودتني للموقف الحرج بيدى

وفضحتني يا فقر بين الأقطار ... الله يخونك كثرا مانته حسيدى

والله لولاى ع الحكم صبار ... لصرت منك مضحكة للعبيدى

ويضحك الأنذال على بكشف الأسرار ... ويفرح اللى كان منى يكيدي

لكن بعون الله لاسقيك المرار ... وأتركك يا فقر عني بعيدى

الفقر قال أنا يا حسين محتار ... كيف أتركك وأنت الصديق الوحيدى

مقسوم لى أرافقك عدة أدوار ... وما فارقك لو كان يوم وحيدى

والله لاخليك فقرى على الدار ... ليش انت بتذمنى فى القصيدى

وأرحلك الكلب الأسود يا غدار ... وأحرمك من لبس هدم جديدى

وأخليك بين الناس مذموم محتار ... لا رزق ولا راحة تستفيدى

يا فقر أنا بنادم خطيط جبار ... لاطخك بمدفع من بعيدى

أنا أن خليتك يا فقر تاخذ الكار ... أكون أنا من الناس سود العبيدى

لعدلك يافقر تعديل مسمار ... باللى خشبها لون حرف الجريدى

ولحين قطع الرأس فيه رب ستار ... ويوم الحساب ماتى على الله بعيدى

واللى يخاف الموت يصبر وينهار ... ويموت وهو ما شاف يوم سعيدى

أما الزعيم الحر لا ملحهن ثار ... يفرح لا شاف الهلل والرعيدى

وأختم كلامى بصلاتى على المختار ... كثر المطر وتراب سيناء المجيدى

اسم الشاعر : حسين بن عامر

البارحة دمعى من الخد سالى
من يصدقه حالاً يزور الرمالى
احنا نريد نعيش طول الليالى
أنا لاشوف الموت واقف قبالى
واستيسره فى أسر مظلم وخالى
واحط رجله فى كلبش الغلالى
وأجرى معه تحقيق عدة ليالى
الموت زعل من الهروج الثقالى
والله لو بالعين يلحظ خيالى
أنا اللى ع الروح حالا تعالى
قلت أمهل على ولك فى المهالى
وناديت ع الروح حالا تعالى
قالت علامك قلت أنا الموت جالى
قالت الموت من الملوك العوالى
توب للمولى عزيز الجلالى
الموت لن جانى ياخذنى لحالى
وناديت أنا ع الموت بتوالى
تم تسامحنا وقفنا القتالى
والموت حق الله والحق والى
وختامها أكثر من عجوج الرمالى

من اللى تشيب الرأس رؤياه
ويقروا عليه الفاتحة بعد فرقاه
والموت للأرواح ما صعب نواياه
لاطلق عليه من الصواريخ ما كفاه
واجيب له عبد بكرباج يتولاه
وأوريه بنادم كيف يوم يتولاه
وأرميه فى سجن الزقازيق وأنساه
وقال الشاعر مفترى وايش مغزاه
لينخرع ويظل ما فات مجراه
أخذ وأخلى وما عن الموت منجاه
لما أسأل اللى يحفظ العلم برواه
وأنا سيفى متردد فى جواه
هو بيتحارب بالجيوش نتلقاه
ومبعوث للأرواح فى أمر مولاه
وادى الفرايض كلها واطلب الله
وبيترك الجثة على الأرض ملقاه
وقلت سامحنى وما فات ننساه
وترى الروح فى الإنسان أمانة الله
وندخل على الله عن كباير ونعصاه
على رسول فى الصعيبات نلقاه

معانى مفردات القصيدة

١. يزور الرمالى : يتوفى
٢. استيسره : أضعه فى الأسر
٣. بنادم : بنى آدم
٤. الهروج الثقالى : الكلام المؤلم
٥. لينخرع : يصاب بالرعب
٦. مجراه : مكانه
٧. الملوك : الملائكة
٨. ندخل على الله : نستجير بالله
٩. عجوج الرمالى : حبات الرمال

الفهرس

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	تقديم	٥
٢	الشعر البدوى فى سيناء	١٧
٣	قصائد المناسبات العامة	١٩
٤	قصائد الأشعار الوطنية	٣٠
٥	قصائد اللإنشاد الدينى	٤١
٦	قصائد العظة والحكمة	٥٤
٧	قصائد المناسبات الاجتماعية	٥٨
٨	قصائد الغزل	٦٣
٩	قصائد الخيال..	٧١
١٠	الفهرس	٧٥